المهدور

(نصه مهندس ، ونصه دكتور)

يوسف النصر

اسم الكتاب : المهدور(نصه مهندس ونصه دكتور)

تأليف : يوسف النصر

تصميم الغلاف : آلاء نبيل

الإخراج الفني : فريق عمل بصمة كاتب

تنسيق : سارة عيد أبو خضر

تصنيف الكتاب : رواية

المقاس : ١٤ × ٢٠

إصدار: ٢٠٢٣

رقم الإيداع : ٢٠٥٠٦ / ٢٠٢٣

الترقيم الدولي : ٧ – ٨ – ٨٦٩٣٢ – ٩٧٧ – ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للناشر وأي انتهاك سيعرض صاحبه للمساءلة القانونية

" هذه النسخة مخصصة للقراءة فقط ، ولا يجوز إعادة طبعها أو نسخها أو نشرها إلا بعد الحصول على إذن

مديرة الدار : حبيبة شبل

للتواصل والاستفسار / 01093187904

المهدور

مقدمة

هعرفكم بنفسي أنا سعيد وده اسم على مسمى أنا فعلًا دايمًا سعيد، وبشتغل مهندس أي نعم مش حابب شغلي ونفسي أشتغل في التجارة والأعمال الحرة لكن للأسف مفلس، ومصطلح مفلس ده مش بيفارقني أبدًا مع إني بقبض مرتب حلو لكن ما بعرفش أحوش حاجة كل فلوسي ضايعة على الاختراع اللي هيغير العالم كله والتجارب، والتكنولوجيا الحديثة، وطبيعة يومي روتيني جدًا بصحى الساعة ٦:٠٠ الصبح وأبدأ شغلي في الموقع الساعة ٨:٠٠ الصبح وأخلص الشغل الساعة ٢:٠٠ لكن النهاردة هيكون مختلف شوية علشان جهاز الكمبيوتر اللي كان في المكتب إمبارح ولع بعد ما حاولت أوصله بموتور العربية علشان أتحكم في العربية عن طريق لوحة المفاتيح والماوس ولكن للأسف المُخترع الصغير فشل .

وبحمد ربنا إنه ماكنش في حد معايا فرجعت الجهاز للمكتب تاني علشان ده عُهدة، وحاليًا أنا نازل أشتري جهاز جديد للشغل لحد ما الشركة تصرف لي جهاز غير اللي اتحرق وبعد كده أنا هروح الشغل عادي يعني هتأخر النهاردة براحتي ودي حاجة ما ينفعش يعملها المهندس أبدًا .

المهندس ده غير باقي البشر لازم دايمًا يكون موعده مظبوط زي ما لازم حياته كلها تكون مضبوطة أعرفكم بِشوشو

شوشو دي بقى أغلى حاجة في حياتي عربية من العربيات القديمة أه إنما موتورها ما تقوليش يلا يا شوشو وصلينا لحد معرض الكمبيوتر هو ده اللي أنا بحلم أحققه أتحكم في العربية عن بعد، وكمان ممكن أكلمها، وهي تسمعني، وتوديني المكان اللي أنا عايزة،

لكن علشان أنا لسه مَعملتش ده، والظاهر عُمري ما هقدر أعمله مضطر أسوق أنا .

***

ألو يا حازم

حازم: أنتَ فين يا سعيد.

سعيد: هركب شوشو وجاي أهو

حازم: طب انجز علشان الدنيا مقلوبة عليك .

سعيد: ليه

حازم: أول لما تيجي هتعرف علطول

سعيد: طب أنا هتأخر شوية النهاردة علشان رايح معرض الكمبيوتر علشان أشتري جهاز جديد نمَشي بيه الشغل لحد ما يصرفولنا جهاز غير اللي اتحرق

حازم: بلاش وحاول تيجي بسرعة

سعيد: ليه الموقع ولع أنا قدام المعرض هشتري الجهاز وجاي علطول

حازم: براحتك بس افتكر إني حذرتك

سعيد: ماشي

- مساء الخير يا فندم في حاجة معينة في دماغك ولا تحب أساعدك أو أرشحلك حاجة

سعيد: أنت اسمك أيه؟

-إبراهيم يا فندم

سعيد : طب بص يا هيما أنا عايز جهاز عملاق إمكانيات عالية وسعر مناسب

ابراهيم: أنت عايز الاثنين يا فندم

سعيد: لا أنا عايز الثلاثة إمكانيات عالية ، وسعر مناسب وخصم حلو كمان

إبراهيم: تمام يا فندم أنا عندي جهاز هنا مستعمل بس أيه حالته زيرو إمكانيات كور إي ٩ معالج رامات ٣٢ كارتين شاشة داخلي وخارجي هارد ٤ تيرا، وسعره، وحالته مناسبة جدًا أيه رأيك تتفرج عليه هو لسه جايلي من ساعة، وملحقتش حتى أفتحه

سعيد: تمام هاتوا نتفرج عليه مش هنخسر حاجة

إبراهيم: أهو يا فندم زي ما قلت لحضرتك حالته زيرو مفيهوش أي خدش

سعيد: باين عليه عايز فيه كام؟

إبراهيم: هو عامل ١٢ يا فندم

سعيد: ليه ١٢ هو بيطير

إبراهيم: لا يا فندم مش بيطير لكن إمكانيات الجهاز تستاهل المبلغ

سعيد: أنا متأخر على شغلي ومش بحب أفاصل كتير

إبراهيم: خلاص يا فندم علشان خاطر أنت أول مرة تنورنا

أنا ممكن أعملك خصم ١٠٪

سعيد: ١٠٪ من ١٢٠٠٠ يبقى ١٢٠٠ من ١٢ الأولين يبقى أنت عايز ١٠٨٠٠

إبراهيم: مظبوط يا فندم

سعيد: انسى ال ٨٠٠

إبراهيم: لا يا فندم ما ينفعش هخسر كده

سعيد: أنا قلتلك ما بحبش أفاصل كتير هتاخد العشرة ولا لا

إبراهيم: اللي تشوفه يا فندم بس في مشكلة

سعيد: خير إن شاء الله

إبراهيم: الجهاز زي ما قلتلك مستعمل فعليه ملفات فهضطر أستأذن حضرتك نص ساعة همسح كل حاجه عليه وأجيبه لحضرتك.

سعيد: نص ساعة أيه أنا همسح كل حاجه بنفسي بس إنجزني علشان معايا شغل

إبراهيم: تمام يا فندم ثواني وهلفوا لحضرتك وده يا فندم ضمان من المحل لمدة ست شهور لو حصل حاجة في الجهاز رجعه

سعيد: ما تقلقش إن شاء الله الجهاز مش هيكمل الست شهور

إبراهيم: لا يا فندم الجهاز حلو وهيعيش

سعيد: المشكلة مش في الجهاز المشكلة فيا أنا

إبراهيم: طب وحضرتك معلكش ضمان

سعيد : ابقى اسأل أمي

حازم: أيه اللي أخرك

سعيد: هو المفعل النووي جرالوا حاجة الساعة معاك كام يا حازم

حازم: الساعه دلوقتي ١٠:٣٠

سعيد: طب وفين التأخير أنا كنت بشتري جهاز بدل اللي باظ بس انتو شكلكم قلقانين في أيه؟!

حازم: لما كلمتك كان مدير الموقع عايزك علشان يسلمك شغل الأسبوع وأنا بلغته إنك بتشتري جهاز بدل اللي الكهرباء بوظته إمبارح

سعيد: طب والكهرباء دلوقتي عاملة أيه علشان أنا لسه دافع ١٠ بواكي في الجهاز ده

حازم: لا الكهرباء النهاردة كويسة وكل الأجهزة شغالة جوه مافيش فيها أي مشكلة

سعيد: طب أنا هوصل الجهاز وهروح أستلم الشغل

حازم: طب ما تتأخرش أنا مستنيك في الموقع تحت بقولك ما تجيب العربية أنزل بيها لحد ما تستلم الشغل، وأبقى أطلع أجيبك علشان أنت عارف المشوار طويل، وأنا عربيتي في الصيانة

سعيد: أنت عايز تركب شوشو شوشو دي محدش هيركبها غيري اتمشى يا باشمهندس ولا العضماية كبرت خلاص

حازم: براحتك وكل واحد وليه يوم

سعيد: طب ما تقولي خليك فاكرها زي العيال الصغيرة.

شايف الجهاز وهو بيشتغل شايف الإمكانيات شايف إحنا كان عندنا غسالة

حازم: ربنا يبارك لك فيه

عامل البوفيه: اهرب يا هندسه من الموقع

سعيد: ليه

عامل البوفيه: الكاميرات بتاعة الإدارة اللي كانت بايظة اشتغلت وهم بيرجعوها لقوك وأنت بتوصل الكمبيوتر بالعربية ،والكمبيوتر ولع، ومدير الموقع قالب عليك الدنيا ،وحالف أول لما يشوفك

مدير الموقع: أنتَ بتعمل أيه هنا

عامل البوفيه: بجيب الشاي للمهندس سعيد

مدير الموقع: اطلع بره.

،بره أنت كمان يا فاشل يا عالة على الموقع

سعيد: يا حازم إلحقني

مدير الموقع: تولع في الجهاز ده أنا هولع فيك

سعيد: يا هندسة أنا جبت غيره

مدير الموقع: جبت غيره أه طب والشغل اللي عليه والعطلة اللي أنت سببتها لنا أنت مين اللي دخلك الهندسة من أساسه أنت اللي علمك الهندسة ظلمك

سعيد: يا هندسة هدي نفسك أنا مهندس كفاءة وأنت شاهد على كده

مدير الموقع: شاهد إنك فاشل عايز توصل الكمبيوتر بالعربية ليه فاكر نفسك زويل أنت مرفود يا باشمهندس ،والجهاز اللي ولع ده مخصوم من مرتبك سلم بقى عهدتك وخذ مستحقاتك ومش عايز أشوف وشك في الموقع تاني

سعيد: اللي تشوفه بس أنت اللي الخسران

مدير الموقع: يا سيدي ده أنت خسارتك مكسب روح ربنا يولع فيك زي ما ولعت في الجهاز

سعيد: يا رب أنا وأنت مع بعض

مدير الموقع: أنت بتقول أيه ؟

سعيد: بقولك ماشي خذ الباب وراك

مدير الموقع: يا حازم استلم منه كل حاجة فاهم كل حاجة، وتعالى لي المكتب امضي إنك استلمت منه كل حاجة

حازم: ماشي يا هندسة يا ابني في أيه

سعيد: أيه أيه ده وقت أسئلة استلم أنا اترفدت من الشغل

حازم: طب وهتعمل أيه

سعيد: مش عارف ربنا يسهل

حازم: قلتلك يا ابني تجاربك دي هتوديك في داهية وأنت ما صدقتش

سعيد: يلا أهو اللي حصل يلا استلم

حازم: عيب عليك روح خلص ورقك وأنا همضي على الاستلام

سعيد: يا أستاذ مراد عايز مستحقاتي

مراد: بص يا هندسة أنت ليك ٢٣ يوم شغل فيهم شهرتين، وعندك يوم مكافأة وال ١٠٠٠ جنيه منحة تسليم يبقى حسابك كله ٢٥ يوم في ٥٠٠ يبقى ١٢٥٠٠+١٠٠٠ مكافأة يبقى الحساب كله ١٣٥٠٠ يتخصم منهم تمن الجهاز اللي اتحرق ب ١٥ ألف يبقى أنا عايز منك ١٥٠٠ جنيه

سعيد: نعم الجهاز اللي بايظ الخردة ده ب ١٥ ألف جنيه ليه ده ما يساويش ٣٠٠ جنيه ده كان بيفتح الورد بيعلق يا عم مراد بطلوا استهبال

مراد: أنت بتزعق فيَّ أنا ليه يا ابني أنا عبد المأمور، روح لمدير الموقع وبلغه، وأنت أولى بالفلوس

سعيد: هروحله أيوه الكلام ده ما يتسكتش عليه أستاذ رجب أنا عايز أدخل للمدير

أستاذ رجب: ثواني يا هندسة المهندس حازم جوه

سعيد: لا ما أنا داخل له علشان الموضوع ده

رجب: ما ينفعش يا هندسة في واحد جوه

سعيد: سيبني يا عم رجب

مدير الموقع: أيه اللي بيحصل ده

سعيد: جهاز أيه اللي ب ١٥ ألف ده أنتم بتستهبلوا .

مدير الموقع: بنستهبل دي لوائح يا أستاذ وأنت ماضي عليها والجهاز ثمنه كده

سعيد: جهاز ما يساويش ٣٠٠ جنيه تحسبوه عليا ب ١٥ ألف

حازم: اهدا يا سعيد هنتكلم بعد إذنك يا هندسة اتفضل يا أستاذ رجب بعد إذنك وإحنا هنحل المشكلة مع بعض يا هندسة الجهاز مش هيساوي المبلغ ده وسعيد كان من أكفأ المهندسين في الموقع، وما ينفعش النهاية بتاعته تكون كده

مدير الموقع: هو ده اللي عندي يا رجب ابعت هات مراد

مراد: أيوه يا هندسة

مدير الموقع: حسابه كام مراد ١٣٥٠٠ وباقي عليه ١٥٠٠

مدير الموقع: هتدفع الى ١٥٠٠ يا سعيد ،ولا أطلب لك الشرطة

سعيد: تطلب الشرطة لمين أنت نسيت نفسك

حازم: اسكت يا سعيد، هندسة أنت ما ترضاش بالظلم الجهاز فعلًا ما يساويش ربع المبلغ ده، وسعيد خلاص هيسيب الشغل، وهيكون محتاج فلوس برده لحد ما يجمع شغل تاني فما ينفعش النهاية بتاعتوا تكون كده

مدير الموقع: أنا مش فاتحها شئون اجتماعية هنا هيدفع باقي المبلغ يعني هيدفع مش هيدفع هطلبله الشرطة

حازم: طب يا هندسة

مدير الموقع: كلمة تاني وتحصله

سعيد: أنا هجيب جهاز غيره بنفس الشكل والإمكانيات

مدير الموقع: طلبك مرفوض أنت ادفع ، واحنا هنعرف نجيب حاجتنا بنفسنا

سعيد: يعني ده آخر كلام عندك

مدير الموقع: أيوه

سعيد: طب اطلبلنا الشرطة علشان أنا مش معايا ال ١٥٠٠ جنيه

حازم: أنا معايا

سعيد: أنا مش عايز حد يدفعلي حاجة أنا عايز الشرطة تيجي، وتشوف جهاز أيه ده أبو ١٥ ألف جنيه اطلب الشرطة يا هندسة وأنا هطلب لك الرقابة الإدارية علشان تيجي تشوف عندكم كام جهاز من أبو ١٥ ألف وتشفوكم شارينهم بكام، وتفرض عليكم ضرائب

مدير الموقع: مراد خلاص روح هات ملفه وده بس احترامًا للفترة اللي قعدها معانا في الشركة أنا هشله باقي المبلغ

سعيد : مراد مع الملف هات ١٣,٠٠٠ جنيه وال ٥٠٠ الباقية دي هي ثمن الجهاز اللي أنا بوظته أنا محدش يدفعلي ثمن حاجة

مدير الموقع: أنت بتستهبل أنا هطلبلك الشرطة

سعيد: رقم النجدة ١٢٢ والرقابة الإدارية ١٦١٠٠ تحب تطلبهم ولا أطلبهملك أنا

مدير الموقع: خذه واطلع بره يا حازم

سعيد : لا ثواني دا أنا افتكرت إني كان المفروض حديد التسليح بتاع الموقع يكون ١٦ لينا واحنا جايبين ١٢ لينا يعني في سرقة في الحديد تقريبا ٣٢ طن في الدور الواحد اضرب الموقع كم دور، والطن بكام دلوقتي الفلوس دي للدولة والمالك أحق بهم بدل ما احنا بنسرقهم متجبش حاجة يا مراد أنا هروح أبلغ مكتب الاستشاري وال ١٣ بتوعي دول شوف أنت هتحط قدامهم كم صفر تاني علشان تسكت بس بهم المكتب الاستشاري

مدير الموقع: أنت بتهددني

سعيد: لا أنا ولا بهددك ولا عايز منك حاجة احنا زي ما دخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف ونكون صحاب ونسال على بعض بدل ما نكون أعداء، وأنا دلوقتي فاضي مش ورايا حاجة ، وربنا ما يوريك قعدت واحد مظلوم وفاضي بيعمل حاجات مش كويسة

مدير الموقع: مراد هاتله الملف و١٣ ألف جنيه

سعيد: و٥٠ جنيه ١٣٠٥٠ جنيه

مدير الموقع: وال ٥٠ دي بتاعه أيه

سعيد: دي ثمن غسيل شوشو علشان اتتربت في الموقع النهاردة وهي ملهاش ذنب تترب طول ما أنا مش شغال

مدير الموقع: خده واطلع بره يا مراد وأديله اللي هو عايزه مش عايز أشوف وشه تاني، وأنت كمان يا هندسة امضي هنا

حازم: تمام في حاجة تاني عايزني امضي عليها

مدير الموقع: لا اتفضل

حازم: شكرًا يا هندسة

مراد: فلوسك تمام عايز حاجة تاني يا ابني

سعيد: كان في ٥ جنيه نفخة عجل ولا أقولك بلاش

حازم: أيه الصياعة دي أنا ماكنتش عارف أنك كده

سعيد: لاه أنا كده وأبو كده كمان مع الناس اللي زي دي بقولك هاخد الجهاز وهتحرك ابقى تعالى لي بالليل علشان عايزك في موضوع قبل ما أسافر

حازم: مسافر فين؟

سعيد: رايح مكان هادي أغير في جو بس كان نفسي تعلمني إزاي أثبت ملف على الجهاز حتى لو اتفرمت أو حصلتله أي حاجة الملف يكون موجود

حازم: بس كده دي سهلة بس أنت عايز تعمل بيها أيه

سعيد: ما تقلقش أنا عايز أعمل الملف ده في جهازي أنا

حازم: ليه

سعيد: هكتب حاجة ومش عايزها تضيع مني أبدًا

حازم: ماشي يلا اطلب لنا حاجة وأنا هخلصلك الموضوع

سعيد: أنا كده كده ما فطرتش تعالى نطلب فطار لحد ما أنت تخلص

حازم: دي سهلة أهي أنا كده خلصت والأكل لسه ما جاش

سعيد: طب قوم اكتب حاجة على الجهاز لحد ما الأكل يجي

حازم: عدت ساعة والأكل لسه مجاش

سعيد: ما تدوشنيش يا حازم أنا بكتب حاجة مهمة خذ التليفون كلم بتاع الدليفري وشوفه اتأخر ليه

حازم: ماشي أنا هطلع بره أكلمه

سعيد: أنا المهندس سعيد أوصي بالتالي واحد

حازم: أهو خمس دقائق وجاي

سعيد: طب كويس أكون خلصت اللي أنا بعمله

حازم: يا حلاوة الأكل وصل سيب اللي في ايدك وتعاله

سعيد: آخر جملة افرش أنت الأكل وأنا جايلك

حازم: الطعمية تحس إنها معمولة بسمنة مش بزيت ولا ده علشان أنت دافع

سعيد: ما أنا دايمًا اللي باكلكم فيها أيه المرة دي

حازم: فيها إن دي آخر مرة هناكل فيها مع بعض في المكتب

سعيد: ده أحسن حاجة بقولك خلصت

حازم: لسه

سعيد: طب بص الغي موضوع إنك تيجيني بالليل علشان أنا شكلي كده هسافر كمان شوية وقوم دلوقتي الأكل مش هيطير فرمت الجهاز، ووريني إن الملف ما اتمسحش

حازم: يا عم بعد الأكل

سعيد: الأكل مش هيطير بس أنا عايز أطير

حازم: طب ماشي أهو بيتفرمت اقعد خلص أكلك لحد ما هو يخلص

سعيد: طب الشاي فين ولا أنا عليا الشاي والأكل

حازم: لا ده أحلى اثنين شاي هينزلوا لك دلوقتي

سعيد: تصدق صح الملف ما اتمسحش

حازم: عيب عليك أخوك فنان

سعيد: ماشي يا فنان أنا هركب شوشو وماشي عايز حاجة

حازم: طب والشاي

سعيد: نشربه لما أرجع

حازم: ربنا معاك المكتب هيضلم من غيرك

سعيد: خلي بالك من نفسك سلام يلا يا شوشو يلا نروح نرجع الجهاز

***

إبراهيم: إزيك يا فندم الجهاز شغال تمام

سعيد: أيوه تمام بس أنا عايز أرجعه

إبراهيم: ليه بس يا فندم ده لقطة

سعيد: معلش أنا مضطر أرجعه، وعلى فكرة أنا فرمت الجهاز

إبراهيم: اللي تشوفه يا فندم بس بجد الجهاز هتندم عليه

سعيد: أنا عارف إني هندم بس ما قداميش حل ثاني

إبراهيم: اللي تشوفه يا فندم دول ٩٩٨٠ معلش هنضطر نخصم ٢٠ جنيه ثمن التغليف

سعيد: لا عادي أنا كده كده كنت هاخد ٩٥٠٠ بس ،وأخلي الباقي علشانك بس بشرط

إبراهيم: اشرط يا فندم

سعيد: الجهاز ده ما تبعهوش غير لشخص يستاهلوا مش أي شخص علشان ده هيكون فتحة خير للي هياخده

إبراهيم: فتحة خير ليه يا فندم هو في حاجة

سعيد: فيه إمكانيات حلوة ممكن تساعد أي حد يعمل بيها كل حاجة وياكل منها عيش

إبراهيم: اللي تشوفه يا فندم اتفضل آدي ٩٥٠٠ جنيه

سعيد: شكرًا ليك يا إبراهيم

***

وسافر سعيد واختفى ولم يعثر عليه أحد حتى الآن تاركًا خلفه شقته، وسيارته، وأسرته، وأصدقاءه، وكل شيء

وبعد ٢٤ ساعة قدمت أسرة سعيد بلاغ اختفاء، وبحثت عنه الشرطة كثيرًا ولم تجده حتى الآن .

***

وبعد ستة أشهر

إبراهيم: كان عنده حق اللي رجعك كان بيقول إنك هتكون باب رزق للناس وأهو ولا رزق جه ولا الناس جات كل الأجهزة اللي في المكان اتباعت وأنت لسه منور أنا هبيعك النهاردة بأي مبلغ ولأي حد علشان أنا اتخنقت منك

حازم: لو سمحت كان في واحد صاحبي اشترى منك كمبيوتر من ست شهور، وشكر في المكان فلو سمحت كنت محتاج كمبيوتر يكون عملي وإمكانياته حلوة

إبراهيم: عندي ليك جهاز لقطة يا فندم رامات ٣٢ بروسيسور كور أي ٩ هارد ٤ تيرا كارتين شاشة داخلي وخارجي والسعر تحفة

حازم: ممكن توريني الجهاز ده

إبراهيم: اتفضل يا فندم الجهاز أهو .

حازم: لا خليه مكانه زي ما هو شبه بتاع صاحبي الله يرحمه لو ميت وربنا يرجعه لو هو لسه عايش

إبراهيم: بس ده سعره حلو يا فندم

حازم: الله الغني شوفلنا حاجة ثانية ...

أيه يا هيما

إبراهيم: أيه اللي رماك علينا يا فهد

فهد: أكل العيش يا غالي

إبراهيم: طب انتظرني ثواني هخلص مع الأستاذ وهفضالك

فهد: لا هو أنا غريب ده معرضي أنا هدخل أشوف اللي عايزه بنفسي ولا أقول لك وريني الكيسة اللي في ايدك دي تلزمني إمكانياتها أيه

إبراهيم: ادخل شوف إمكانياتها بنفسك علشان أنا مش فاضي هخلص حاجة مع الأستاذ

فهد: يارب تولعوا كلكم

حازم: أنت بتقول أيه

فهد: يارب أحبكم كلكم

حازم: طب تمام الكمبيوتر اللي هناك ده أيه نظامه

إبراهيم: نظامه حلو يا فندم بس ده مخصص للبرمجة واللي بيشتغل مونتاج وتصميم جرافيك والكلام ده كله إمكانيات عالية وسعر أعلى

حازم: طب أنا عايز حاجة عملية تنفعني في شغلي وتستحمل

إبراهيم: حضرتك بتشتغل أيه

حازم: مهندس

إبراهيم: طب يا هندسة دلوقتي الأجهزة اللي هنا مش هتكون مناسبة ليك علشان هتكون سعرها عالي وإمكانياتها عالية وحضرتك ممكن ما تستفادش من الإمكانيات دي فحرام ترمي فلوسك على الفاضي فأنت ممكن تسيب رقمك وأنا أول ما ألاقي حاجة متاحة قدام هتواصل معاك

حازم: طب لو هنتكلم في الجهاز بتاع البرمجة ده يعمل كام

إبراهيم: ٦٤ يعمل ٣٨ ألف وال ١٢٨ يعمل ٥٦ ألف

حازم: يعني أيه ٦٤ و ١٢٨

إبراهيم: ٦٤ رام أو ١٢٨ رام بروسيسور كور ١٠ ٣ كارت شاشة عالي وهارد ١٠ تيرا

حازم: لا دي إمكانيات عالية قوي عليا طب بالنسبة للجهاز اللي مع الكائن ده أيه نظامه

إبراهيم: لا ده انساه فهد مش بيسيب أي جهاز من ايده وعلى فكرة الجهاز ده فرصة ما تتعوضش

حازم: عامل كام

ابراهيم: ١١

حازم: طاب ينفع تجيبهولي منه وأنا هشتريه

إبراهيم: للأسف يا فندم فهد أول ما بيمسك جهاز استحالة يسيبه

حازم: طب وأيه العمل

إبراهيم: سيب رقمك هنا وحدد الإمكانيات اللي أنت عايزها، وأول ما تيجي حاجة هبلغ حضرتك على طول

فهد: أيه مشتراش يعني

إبراهيم: ما لقاش اللي مناسبه وكان عايز ياخد الجهاز اللي في ايدك

فهد: قوله انساه يا حلاوة الجهاز ده عامل كام

ابراهيم : ١١

فهد : الجهاز ده يعمله ٧ وعلشان أنا مزنوق في جهاز هاخده منك على ٧ ونص وعلى فكرة في حد كاتب قصة حياته ووصيته على الجهاز ومأمن الملف جامد فمش هيتمسح حتى لو رقصتله فانجز أيه

ابراهيم : كان متباع قبل كده ب١٠

فهد : وصاحبه رجعه علشان يجيني أنا وأخده ب٧ ونص

إبراهيم : مش هينفع .

فهد : لا هينفع أدي خمسة والباقي بعد أسبوعين.

إبراهيم : طب مش هنتفق الأول على الباقي .

فهد : مش هتفرق الشغل يمشي وبعد أسبوعين اللي عايزه خده.

إبراهيم : كده يبقى باقي خمسه تاني .

فهد : لا ٥٠ انجزني وهاتلي وصلة نت علشان شكل عطلة النت من الوصلة أساسًا .

إبراهيم : طب وحساب الوصلة فين .

فهد : لما تطول حساب الكيسه ابقى اسأل على حساب الوصلة أُم ٥٠ جنيه سلام .

إبراهيم : الحمد لله أهي غارت .

فهد : الجديد وصل كيسة جديدة ووصلة سلك جديدة عايز ألاقي مشكلة في النت .

نعم مش شغال أنت بتهزر مش شغال إزاي

ألو خدمة العملاء البيض بكام الطبق النهاردة

موظف خدمه العملاء : لا يا فندم احنا خدمة عملاء النت هنا يا فندم

فهد: يعني مفرقتش كتير نفس الخدمة بص يا فندم أنا راجل شغلي على النت وبقالي يومين النت مش شغال قلت العيب في الوصلة غيرتها وقلت العيب في الجهاز غيرته دلوقتي يا إما العيب فيا يا إما فيكم

موظف خدمة العملاء: بس يا فندم النت شغال معاك بصورة سليمة.

فهد: سليمة دي تبقى خالتك أديني حد عاقل أكلمه .

موظف خدمة العملاء: أنا عاقل وموجود في خدمتك يا فندم.

فهد: طب بص يا فندم معاك ساعة لو النت ما اشتغلش هتلاقي خبر عاجل إرهابي عبيط فجر معمل البيض

موظف خدمة العملاء: لا يا فندم مش هتوصل لكده أنا هقدم لحضرتك طلب وإن شاء الله النت هيشتغل في أقل من كده

فهد: قدم طلب وخذ وقتك بس ما ترجعوش تندموا.

موظف خدمة العملاء: أكيد يا فندم مش هنندم وسعداء بوجودك معانا وبنتمنى لك يوم سعيد.

فهد : أنا مش عايز يوم سعيد أنا عايز النت اللي شغال عند سعيد ذات نفسه

موظف خدمة العملاء: سعيد مين يا فندم؟

فهد: وأنا إيش عرفني أكيد في حد اسمه سعيد في المخروبة بتاعتكم مشترك والنت عنده شغال وأنا لا.

موظف خدمة العملاء: أكيد يا فندم عندنا سعيد، ومحمد، ومينا، وأحمد، وعلي، وموسي، وإبراهيم، وكل الأسامي موجودة عندنا يا فندم

فهد: طب بقولك أيه نشجع الوحدة الوطنية خليك مصري أصيل واقطع النت عن محمد ومينا علشان مبقاش لوحدي

موظف خدمة العملاء: للأسف يا فندم مش هينفع، وإن شاء الله النت هيشتغل مع حضرتك بصورة ممتازة سعيد بخدمتك، وبتمنى لحضرتك يوم سعيد سلام يا فندم

فهد: غبي قال يوم سعيد تاني يوم سعيد ده يبقى لما تنزلولي الباقة من غير فلوس ده بس اللي يستحق يتسمى يوم سعيد أيه ده بتاع النت عدى الكمبيوتر أيه رواية سعيد اللي على الكمبيوتر دي أما نشوف موضوعها أيه أهي حاجة تسالي وخلاص لحد من النت يرجع

أهلا بيك أنا سعيد مهندس سابق، وحاليًا أنا مليونير لو أنت قريت الكلام ده يبقى أنت المحظوظ اللي هتاخد كل ممتلكاتي أنا دفنت كل ممتلكاتي في مكان وعلشان توصل للمكان ده وتستمتع بالكنز لازم تمشي نفس الخطوات اللي أنا مشيتها ولو أنت وصلت هتلاقي الكنز

بس الأول لازم تسيب الجهاز لغيرك علشان لو أنت ما وصلتش غيرك يقدر يوصل ولو أنت قررت إنك تمشي نفس الطريق بتاعي يبقى لازم تسمع الوصية

الوصية الأولى : الطمع هيموتك

الوصية الثانية: الرجوع هيفقدك كل حاجة

الوصية الثالثة: رجع الجهاز لنفس المكان تاني علشان أنت لو ما جيتش غيرك يقدر ييجي

الوصية الرابعة والأخيرة: ما تنساش الوصية الأولى

وعلشان تبدأ في المشوار وتجيلي لازم تجمع ٨ حروف وأول حرف هتلاقيه محفور على مكتبي في الشغل في العنوان ده العاصمة الإدارية الجديدة الأرتو في منطقة الفلل واسأل على مكتب المهندس سعيد ومع أول حرف هتلاقي اسم بلد هتروح ومن هناك هتبدأ الرحلة

شروط الرحلة:

١- اكتب كل حاجه هتحصل معاك في الرحلة

٢- رجع الكمبيوتر تاني لنفس المكان علشان غيرك

٣- لا تعلم أحد بأنك تبحث عن كنز

٤- بعد أن تحصل على الكنز سوف تجد عنوان أهلي على الكنز اترك لهما الكتاب الذي كتبته طول الرحلة

أربع وصايا وأربع شروط يبقوا ٨ والأحرف ٨ فخلي الرقمين دول معاك وحاول تجيلي قبل الساعة ٨

فهد: أيه كلام المجنون ده هو في حد عاقل هيمشي ورى التخاريف دي طب وليه هو أنا خسران أيه بس دي تخاريف بس بيقول لك كنز يعني ممكن يغير حياتنا دي مجازفة نجاذف ولا أيه بس احنا ممكن نخسر بس مش هتكون زي الخسارة اللي احنا فيها بقولك أيه توكل على الله ورجع الكيسة ده بيقول مليونير.

خد يا إبراهيم خد الكيسة دي وهات فلوسي مش عايزها

إبراهيم : ليه مالها ؟

فهد: مالهاش بس أنا مش عايزها اخصم ثمن الوصلة وهات الباقي يا إبراهيم.

إبراهيم: إيه موضوع الكيسة دي اللي كل مرة ترجع.

ألو يا هندسة لقيتلك كيسة نفس الإمكانيات اللي حضرتك محتاجها

حازم: طب كويس ساعتين كده هخلص الشغل وهكلمك وأجيلك

فهد: لو سمحت مكتب المهندس سعيد فين؟

مراد: ما فيش حد هنا اسمه سعيد .

فهد: لا هو كان هنا ومشى من فترة .

مراد: يبقى تقصد مكتب المهندس حازم .

فهد: أيوه فين المكتب بقا

مراد: المكتب اللي هناك ده

فهد: تق تق

حازم: اتفضل

فهد: مش أنت اللي كنت في المعرض

حازم: أه أنا أنت أيه جابك

فهد: مش قولتك يا رب أحبكم كلكم وأنا حبيتك وعايز أشوف مكتب المهندس سعيد

حازم: أولًا ليه وثانيًا الساعة دلوقتي ١:٤٥ يعني احنا خلاص ماشيين

فهد: معلش أقل من دقيقة يا هندسة

حازم: طب انجز هو المكتب اللي أنا قاعد عليه ده

فهد: طب فين الخربشة اللي في المكتب

حازم: وأنت عرفت الخربشة منين

فهد: مش لازم تعرف المهم الخربشة فين

حازم: في الجنب اليمين

فهد: طب يا سيدي شكرًا، (ل) كفر عوض الدقهلية

حازم: يعني أيه الكلام ده

فهد: مش عارف لما أعرف هقولك سلام يا هندسة

حازم: ربنا يشفي ألو يا إبراهيم أنا خلصت شغلي وجايلك الكيسة موجودة

إبراهيم : للأسف اتباعت بس في حاجات تاني هتناسبك موجودة

فهد: لو سمحت أروح الدقهلية إزاي ؟

- أنت تركب من هنا لموقف العاشر ومن هناك اركب الدقهلية

فهد: واشتريت كشكول وقلم أهو أول حاجه هكتبها هي

***

ذهبت إلى موقف العاشر، وسألت عن كفر عوض، ووجدت بأنه تابع لمركز أجا بالدقهلية ولكن أنا ذاهب لا أعلم شيئًا ولا أعلم عن ماذا أبحث

كل ما معي هو حرف (ل) ووصلة إلى كفر عوض تجولت أسال في الكفر عن منزل سعيد، وكنت أجد الكثير بذلك الاسم في الكفر، ولكن لم أعلم من هو فيهم، ولا أستطيع أن أبحث عن كل الذين يدعون سعيد في الكفر، وأسألهم عن الكنز فسوف يقولون عليَّ مجنون فوقفت في نصف الطريق حائرًا ماذا أفعل؟ فوجدت طريق طويل، وسرت أمشي باحثًا عن شيء ولا أعرف ما هو الشي الذي أبحث عنه حتى وجدت لوحة مكتوبٌ عليها أهلًا بحرف (ل) كشك سعيد يرحب بكم فسألت أحد

الأشخاص عن تلك اللوحة وقال لي هذه لوحة لكشك سعيد فسألته أين الكشك فلم يتركني حتى وصلت إلى الكشك .

ووجدت بداخل الكشك سيدة في الثلاثين من العمر بيضاء الوجه عيناها عسليتين، وشعرها أسود ناعم، وترتدي عباءة سوداء، ولديها زوج يجلس بجانبها نحيف الجسم يرتدي ملابس بسيطة.

فترددت كثيرًا قبل أن أذهب إليهم فماذا سوف أقول ولكن كان قد اقترب مني الليل ويجب أن أرجع مرةَ أخرى فتجرأت، وذهبت إليها،

وقلت لها: لو سمحتي أنا جاي لكم من طرف سعيد : هو فين وأنتم مين؟

- أنا رانيا وده جوزي عطا الله

عطا الله: روحي اعمليلنا شاي وأنا هقعد مع الأستاذ هو أنت اسمك أيه

فهد: اسمي فهد وجاي علشان أقابل سعيد

عطا الله: سعيد ده الله يبارك له لكن احنا ما نعرفش عنه حاجة دلوقتي

فهد: على فكرة أنا مش مخبر ولا ظابط بس أنا كانت عايزه في موضوع

عطا الله: موضوع أيه أنت جبت حرف (ل)

فهد : (ل) معايا

عطا الله: تعالي يا رانيا اقعدي مع الأستاذ واحكي له من طرف سعيد

رانيا: بص يا أخويا أنا واحدة ست قصتي بدأت لما حاولت أرتبط بشخص وارتبطنا وحبينا بعض واتجوزنا لكن أقول أيه في حاجة اسمها حما ودي كفيلة تبوظ أي بيت وحماتي هي اللي بوظت بيتي

فهد: حضرتك دي مشاكل عائلية أنا مليش دخل بيها فأنتِ بتحكيلي ليه

رانيا: طول ما أنت جاي من طرف سعيد يبقى لازم تسمع قصتي للآخر وأي حد هيجي بعدك لازم يسمع نفس القصه فين الورقه والقلم بتوعك

فهد : معايا أهم

رانيا: اكتب الكلام ده ورايا علشان ده عهد أنا وصلت لفين

فهد: لحد ما حماتك خربت بيتك

رانيا: نبيه يا أخويا رُحت أنا أيه أول لما عرفت إنها خرابت بيوت قلت الست دي ما ينفعش أعيش معاها في بيت ورحت قلت لجوزي لإما تجمعلنا بيت غير بيت أمك ده لإما هاخد ولادي وهروح عند بيت أبويا

فقالي معلش استحملي أمي شوية لحد ما ربنا يسهل من عنده وننقل فجربت معاها ناعم وأعاملها أحسن معاملة وكنت بقول لها يا ماما على طول دول ولادها اللي من بطنها ما كانوش بيعاملوها زي ما أنا بعاملها

فهد: وبعدين

رانيا: تدور الأيام وتروح وأنا وجوزي نشتري بيت جديد علشان يسعنا أنا وأولادي الأربعة وكنا فرحانين إننا خرجنا من بيت حماتي اللي مش طايقانا من أساسه ورحنا البيت الجديد وعرفنا جيرانا وجيرنا عرفونا وتعايشنا في المكان لكن نيجي للنقطة المهمة جوزي أدمن المخدرات علشان المكان اللي كنا ساكنين فيه كان كله تجار مخدرات ومدمنين ومن جاور القوم سار منهم وجت حماتي في يوم وشافت ابنها وهو بيشرب المخدرات

فقالتلي منك لله أشوف فيكِ يوم أنتِ اللي أخدتي ولدي مني وبعتيه عني وضيعتيه أنتِ إزاي هتكوني في يوم من الأيام أم وخدت ولدها وودته

المصحة علشان تعالجه من الهباب اللي كان بيشربه وقعدت أربع شهور وأنا ما أعرفش عنه حاجه لحد ما جاتني حماتي في يوم وهي مبسوطة وبتقولي أنا هاخد الأولاد أبوهم عايز يشوفهم في المصحة وكانت بتعاملني اليوم ده معاملة حلوة فقلتلها استني أنا هلبس الولاد وهلبس وجاية معاكِ راحت قالتلي لا خليك أنتِ علشان ممنوع دخول النسوان المصحة وأنا هودي العيال وهقف من بره فبدل ما أنتِ تيجي وتقفي معايا اعملي أكل علشان أنا هتغدى مع الولاد النهاردة ونفسي أدوق أكلك بتاع زمان وقالتلي إنها مش هتطول بيهم يا دوب ساعة أبوهم يشوفهم وترجع بيهم تاني

فقلتلها ماشي يا ماما وراحوا الأولاد معاها وقعدت أربع أيام ولا عارفة عن ولادي حاجة ولا عن جوزي حاجة لحد ما جوزي رن عليَّ من رقم غريب وقالي الحقيني بلغي البوليس وتعالي خديني من هنا أنا مش في مصحة أنا في سجن والدكاترة هنا بيضربونا وبيعذبونا كل يوم ورحت المركز وبلغت واتبعوا الرقم وجابوا لي جوزي لكن ولادي الأربعة ماعرفوش يجيبهملي علشان حماتي اختفت بيهم لحد ما قابلت المهندس سعيد .

فهد: أيوه المهم سعيد عمل أيه

رانيا: قالي هعمل معاكم عهد هيجيبلي ولادي أشوفهم لكن ما يقعدوش معايا علشان حماتي عايزاهم وهم عنده وكل ما أعوز أشوفهم هيجيبهملي علشان أشوفهم ويرجعهم تاني

فهد: طب هو بيعمل ده مقابل أيه

رانيا: من غير مقابل ده حتى هو اللي فتح لنا الكشك ده علشان ناكل منه عيش أنا وجوزي لحد ما حماتي تموت والولاد يرجعوا يعيشوا في حضنى ثاني

فهد: طب أنتِ مفكرتيش ترفعي قضية على حماتك وتاخدي ولادك هيَّ على فكرة مش من حقها إنها تاخد ولادك

رانيا: حاولات ومنفعش علشان هيَّ جابت ورق يثيت إن جوزي مدمن وأنا معايا شهادة معاملة أطفال

فهد: حسبي الله ونعم الوكيل طب أنتِ إزاي عايشة وسايبة ولادك مع حد ما تعرفهوش

رانيا: ولادي عند حماتي والمهندس سعيد ده بيقول أنه ماسك منصب حلو في المدرسة اللي فيها العيال أصل أيه نسيت أقولك حماتي أول ما أخذت العيال غيرت لهم المدرسة ودخلتهم مدارس خاصة أم فلوس دي وحاليًا هما عايشين مع حماتي لحد ما تموت وهيرجعوا يعيشوا معايا تاني

فهد: طب دي حاجة ترجعلك أنتِ وحماتك أنا دلوقتي مطلوب مني أيه

رانيا: هو قالي اللي هيجيلك من طرفي بعد ما يكتب اللي أنتِ قلتيه قوليله فاضل لك سبع حروف روح الجامع اشرب من الكولدير اللي أنا مِتبرع بيه

فهد: الجامع ده فين

رانيا: عطا الله وديه الجامع أه نسيت كان دايمًا بيقول اللي يجيلك اديله ٥٠ جنيه من المشروع وقوليله لو عايز ترجع ارجع عايز تكمل كمل خذ ال ٥٠ جنيه أهي

فهد: بس أنا مش عايز فلوس

عطا لله : ده عهد ولازم يتنفذ خذ الفلوس حتى لو هتولع فيها

فهد : ماشي هاتي يلا يا عم عطا الله ورينا الجامع هو بعيد عن هنا

عطا الله : لا قريب اتمشى معايا

فهد : قربنا

عطا الله: احنا خلاص قربنا نوصل

فهد : طاب بقولك أيه ما فيش مكان أبات فيه علشان الليل خلاص ليل وأنا مش هعرف أرجع تاني دلوقتي

عطا الله: ما تقلقش أنتَ هتبات في الجامع النهاردة

فهد: طب تمام

عطا الله: آدي الجامع وآدي الكولدير عايز حاجة مني تاني

فهد: لا، هيكون سايب العلامة فين في الكولدير ده

-عندك يا حرامى الكولدير

فهد: يا شيخ أنا مش حرامي وحتى لو حرامي خلاص ما قداميش حاجة أسرقها هاجي علشان أسرق الجامع يعني هكون حرامي وكافر كمان

الشيخ: أُمال أنتَ مين يا ولدي

فهد: أنا ضيف جاي من طرف سعيد

الشيخ: طب ما تدورش كتير شيل اللزقة اللي على الكولدير شوف اللي أنتَ عايزه ورجعها مكانها وتعالى عشان تتعشى معايا وتبات

فهد: الله يبارك لك يا شيخ علشان أنا ميت من الجوع يلا يا سيدي شيلنا اللزقة أهو إيه (ع) الخصوص الحمد لله هرجع القاهرة تاني بقول لك يا شيخ أيه موضوع الكولدير ده

الشيخ: ده واحد مهندس اتبرع بيه وساند فيه العلامة اللي أنت قريتها دي علشان كل اللي يجي من طرفه يقرأها ويدعيله

فهد: طب يا شيخ عايز أرجع القاهرة دلوقتي أرجع إزاي

الشيخ : لو عايز تبات خليك بايت لكن ترجع القاهرة من غير ما تاخذ واجبك وتتعشى ده استحالة أنت ضيف وليك واجبك

فهد: دايمًا أهل كرم يا شيخ يلا بسم الله

الشيخ: بسم الله، وعايز ترجع ليه القاهرة ما تبات النهاردة ونصلي الفجر جماعه وأول لما النور ينور ارجع براحتك

فهد: معلش يا شيخ علشان أخلص مشوار بكره، الحمد لله على كده أنا خلصت الأكل قولي أرجع القاهرة إزاي

الشيخ: كمل أكلك يا ولدي

فهد: لا الحمد لله على كده ده أنا أكلت أكل يكفيني أسبوع

الشيخ: طب براحتك أنت دلوقتي هتاخد توك توك من هنا هيوصلك للموقف وقول للسواق نزلني عند موقف القاهرة وهينزلك هناك وربنا معاك ويسهل لك طريقك

فهد: اكتب يا فهد علشان ما تنساش حاجة، وذهبت من الجامع وركبت توك توك وأخذ مني ٣٥ جنيه وذهبت إلى الموقف وركبت إلى القاهرة ووصلت لمنزلي عند الفجر فكنت مرهقًا جدًا؛ فنمت، واستيقظت على الساعة ١٠:٠٠ صباحًا ، وتحركت إلى المترو، ونزلت محطة المرج وركبت بعد ذلك للخصوص، وسألت على عين الخصوص، وتفاجأت عندما عرفت بأنه مكان مشهور جدًا في الخصوص، ومتخصص في تربية الكلاب وذهبت إليه، وقابلني شخص يُدعى فرغلي من النظرة الأولى علمت بأنه بلطجي، فدلني على مكان مقابل أن يأخذ مني الهاتف، والمحفظة، والنظارة، والساعة، كم أنت عظيمة يا خصوص.

وذهبت إلى المكان، وعندما دخلت قلت لهم بأني من طرف سعيد فكان ترحيب شديد منهم وجلست معهم وشاركت معهم بأنني تعرضت لموقف بلطجة من قبل شخص يدعى فرغلي، فوجدت شخصًا وقف مرة واحدة من مكانه، وتلفظ ألفاظ خارجة على السيدة والدة فرغلي، واتصل به وأرجع لي كامل مقتنياتي، وعندما عرف بأني آتي من طرف سعيد أخرج لي قطعة من جيبه، وقال لي دي واجبك يا زميلي، ولبهرة من الوقت ظننتُ أنها حلوة، ولكن وجدتها حشيش فرفضت أن آخذ وجلسنا مع بعض وكان كل واحد يحكى لي عن كرم سعيد وأن سعيد له فضل كبير عليهم ولكن لم يكن أي منهم البطل الذي يحمل الحرف القادم، ولكن كان البطل محبوسًا في قسم شرطة الخصوص بسبب عقره كلب لشخص سائح أجنبي، فأخبرتهم بأني أريد أن أقابله، فذهب فرغلي وقال لي: أشوف لك الموضوع ده وأرجع لك وبعد ساعة علمت بأن فرغلي له مجموعة علاقات عامة ؛ فحدد لي ميعاد أن أذهب إلى القسم وأقابل أحد المسجونين وهو البطل الذي سوف أحصل منه على الحرف القادم وذهبت أنا وفرغلي إلى القسم، وعند مقربة القسم قال لي انتظرني هنا وذهب وأحضر لي أمين شرطة أخذني حتى يوصلني إلى أحمد داخل القسم .

أحمد: أنت مين ؟

فهد: أنا جاي لك من طرف سعيد

أحمد: جاي من طرف الحبايب عايز أيه

فهد: عايز الحرف والعنوان

أحمد: غشيم الحياة مش بالساهل كده أنت لازم الأول تعرف أيه حكايتي

فهد: احكي وأنا سامعك

أحمد: طب الأول تحي على أخوك بفلة حمرا

فهد: للأسف مش بدخن

أحمد: ليه مش بتدخن أُمال هتودي صحتك فين

فهد: هوديها لبنت الحلال

أحمد: لا فنان أخوك أحمد ٢٨ سنة ساكن في الخصوص كنت قاعد على القهوة في يوم من الأيام ومره واحدة لقيت راجل نزل من العربية علشان يشوف كاوتش العربية نايم ليه وكان بيسأل على شخص بتاع

كاوتش وهو بيسأل دخل الحارة بتاعتنا فالكلاب قاموا علشان غريب وكانوا هيعضوه فأنا قمت من على القهوة وأخذته من وسط الكلاب والكلاب لما شافوني سكتوا فسألني هي الكلاب سكتت ليه لما شافتك فقلت له: أصل الكلاب دي كلها بتاعتي

فقال لي: طب ما فكرتش تربي كلاب

فقلتله: يا باشا دي كلاب بلدي مالهاش عازة ومالية الشوارع

فقالي :طب تعالى عايزك وروحنا للعربية وأخدنا العجلة وصلحناها واداني ١٣ ألف جنيه وقال لي أنا عايزك تجمعلي أكبر عدد من الكلاب البلدي وعايزك تقطعلي ديلهم علشان يصعروا، وأكلهم وجبة لحمة في اليوم مع أكلهم الطبيعي، وأنا هشتري منك كل الكلاب دي أول لما تصعر علشان أستخدمها في الحراسة وكمان نبيعها للناس إللي عندها ممتلكات ونكسب، واتفقنا وفضلت أِلم الكلاب من الخصوص كلها، وصعرتها وكنت ببعتهاله وهو كان يبيعها، وبيبعتلي الفلوس، وعملنا شغل حلو والدنيا مشيت وفتحنا المكتب اللي أنت رُحته ده، وبقينا نِلم الكلاب، ونبيعها لحد ما الكلاب البلدي خلصت من عندنا في الخصوص فرُحنا ناخذ كلاب من مناطق تاني زي المرج، ومسطرد، وبهتيم، وأم بيومي،

ووصلنا لحد شُبرا الخيمة كنا بنلم الكلاب، نأكل، نصعر، نصدر، ولحد ما لقيناش ولا كلب في المنطقة فقلت أنزل الجيزة لسه بخيرها وأصطاد كلاب فَ وأنا بمسك كلب راح عضني وجرى مني وهو بيجري كان في راجل سائح معدي راح الكلب عضه هو كمان، أنا ذنبي حاجة

فهد: لا

أحمد: طب كويس فجأة السائح مسكني علشان كان شايفني وأنا بمسك الكلب ففكره بتاعي ميعرفش إن ده كلب شوارع هوبا راح مبلغ السفارو بتاعته، والدنيا اتقلبت واتقبض عليَّ، ورُحت الأمن الوطني قعدت ثلاث شهور هناك، وبعد ما مالقوش عليَّ أي حاجة، وعرفوا إني صاحب مبادرة شريفة وبلم كلاب الشوارع من الشوارع، وبحميهم وأهتم بيهم علشان أحافظ على المجتمع خرجوني وبعتوني لقسم الخصوص ومستنين الدنيا تهدى شوية، والسفارة تنسى الموضوع وهيخرجوني

فهد: ربنا يخرجك منها على خير المهم أنا هعمل أيه دلوقتي ؟

أحمد: أنت ترجع المكتب تاني وأي حد هناك قوله عايز الأمانة هتاخد المبلغ وتشوف العلامة وتكمل طريقك .

فهد: طب أنا هروح وربنا يفك سجنك عايز حاجة مني

أحمد: هعوز منك أيه روح رزقك

فهد: حاضر وذهبت من عند أحمد للمكتب مرة أخرى وقلت لهم أريد الأمانة وأعطوني علامة رايتها مكتوب بها حرف النون الإسكندرية دكتور حاتم أبو ليفة وأعطوني بعد ذلك ١٣ ألف جنيه ليصبح المبلغ الذي أخذته من الرحلة حتى الآن ١٣ ألف و خمسين جنيه وكنت عايز أروح أنام لكن الفلوس كترت معايا وكُنت متشوق علشان أروح اسكندرية، وأعرف هاخد كام من هناك، هنا أخدت ١٣ ما بالك لما أروح اسكندرية أكيد مش هاخد أقل من خمسين، ومترددتش ولا ثانية أني أروح اسكندرية علشان فلوس جاية من الهواء، ولا تعبت فيها، ولا حاجة ليه ما أروحش وكنت تعبان وعايز أرتاح لكن قولت إذا كان على الراحة ما أنا نمت وارتحت كتير أخذنا أيه من الراحة احنا نروح نكمل الطريق لحد ما نوصل للكنز وبعد كده هرتاح بقيت عُمري يلا على اسكندرية، وأبقى أريح في القطر وآدي الكشكول نكتب فيه

شكرًا يا باشمهندس سعيد أنا معايا ١٣٠٥٠ دلوقتي ومكمل الرحلة وذهبت إلى الإسكندرية وكان لم يأت الصباح بعد؛ فخرجت ورأيت مطعم

أمام محطة مصر بالإسكندرية فذهبت لأتناول الطعام وآتى لي بفول، وفلافل، وأكلت، وسألت على الدكتور حاتم أبو ليفة فلم أجد شخص يعرفه؛ فتوجهت لأقرب صيدلية، وسألته عن دكتور حاتم أبو ليفة.

فقال لي الدكتور المتواجد في الصيدلية : أنا سمعت من قبل عن ذلك الشخص لكن لا أتذكر مكانه ولكن يمكنك أن تسأل عليه في الدليل المصري على رقم ١٤٠ واتصلت بالدليل المصري وأخذت منهم العنوان ورقم الخط الأرضي واتصلت بالعيادة، وقلت لهم بأني أُريد أن أتحدث مع الطبيب فقالوا لي الطبيب لا يتحدث في الهاتف؛ فيجب أن تأتي له العيادة وتحجز كشف فقلت لها بأني لست مصابًا حتى آتي لأكشف ولكن أنا قادم إليه من طرف سعيد فقالت لي سوف أبلغ الدكتور بذلك وبعد دقائق قليلة وجدت رقم غريب يتصل بي، وكان هو الطبيب وأبلغني بأنه في انتظاري، وذهبت إلى الطبيب، وكان استقبال جيد جدًا وسألني أسئلة عن عمري، وقاس طولي، ووزني، وأرسلني إلى معمل التحاليل وأخذ مني عينة من الدم والبول، والبراز، وذهبت مرة أخرى للطبيب وقلت له لماذا كل هذا الفحوصات ؟

فقال لي د/ خالد: الفحوصات دي علشان نطمن عليك مش أكتر وكلها أنا متكلف بيها بس الأول طمني عليك بتعاني من أي مشكلة صحية

فهد: لا

د/خالد: طب بتعاني من أي مشكلة في السكر أو الضغط

فهد :لا يا دكتور أنا صحتي بومب

د/خالد: طب تمام

فهد: دلوقتي أنا عايز أعرف ليه ده كله وقصتك أيه أنت وسعيد

د/خالد: سعيد صديق الطفولة كان مهندس شاطر وفي يوم من الأيام اترفد من الشغل وتعب وقرر أنه هيرتاح وهيروح مكان محدش هيعرف يوصل له غير واحد بس هو بلغني الواحد ده هيجيني ولازم أعمله الفحوصات وأطمن على صحته قبل ما أقوله على الحرف اللي جاي علشانه

فهد: طب وأديك اطمنت أيه الحرف؟

د/خالد: الفحوصات لسه ما خرجتش فأنت مضطر تنتظر معانا

شوية لحد مع الفحوصات تخرج، ولو عايز تريح من المشوار أنا عندي هنا سرير ممكن تريح عليه

فهد: يا ريت يا دكتور، ونمت ولقيت الممرضة بتصحيني بعد ساعة وبتقولي قوم الدكتور عايزك ورُحت للدكتور

د/خالد: كل تحاليلك تمام الحرف اللي أنت عايزه هو حرف (ة) التاء المربوطة وسعيد كان بيحب ياكل حاجة اسمها خيار البحر، ودي سمكة مهددة بالانقراض وهو كان بيحب ياكلها وما فيش منها غير في السويس، ومطروح، وهو كان بيحب بتاعة مطروح أكثر، وفي مطروح مافيش غير بدو مطروح همَّ اللي بيجيبوها فروح هناك واسأل عن بدو طلاب وهمَّ هيدلوك على باقي الطريق

فهد: تمام يا دكتور أنا هروح بس هو سعيد ما سبلكش فلوس كده ولا كده

د/خالد: لا هو قال لي أعملك التحاليل بس

فهد: ماشي يا دكتور أنا ماشي سلام

د/خالد: نورت اسكندرية

فهد: اسكندرية منورة بناسها بس تصدق أول مرة أقابل دكتور و حرامي تلاقيه سايب لي معاه مش أقل من ٥٠,٠٠٠ جنيه وهو أكيد طمع فيهم يا أخي روح منك لله الهي لو كان سايب لي عندك فلوس وأنت طمعت فيها عيادتك تولع دلوقتي

د/خالد: ها أنت سرحان في أيه بقولك نورت

فهد: سلام يا دكتور.. دلوقتي أنا معايا

حرف (ل) من رانيا

وحرف (ع) من الشيخ

وحرف (ن) من مكتب الكلب

وحرف (ة) من الدكتور

وخلاص فاضل أربع حروف كمان ونوصل للكنز وساعتها يوه أنا هعمل وأسوي أول حاجه هشتري عربية، وبعد كده الفيلا، وأعمل شركة والمدير راح والمدير جه وأعيّن عندي ٢٠ سكرتيرة، وأتجوز ال ٢٠ كلهم وأبدل أربعة يكون على ذمتي الشهر ده وأربعة يكونوا الشهر اللي بعده بس ده ممكن يكون حرام بس مش مهم نسأل في الموضوع ده شيخ، ولو

قال حرام أتزوج أربعة بس وكل سنة أغير بدل كل شهر المهم أنا لازم أتحرك دلوقتي لمطروح يلا نكتب، ورجعت تاني لمحطة مصر ومن هناك ركبت عربية مطروح، ونزلت في الموقف، وأول لما سألت عن بدو طلاب الكل كان بيقلق مني لحد ما لقيت واحد سألته قال لي : أنا من بدو طلاب عايز أيه فقلت له أنا جاي من طرف سعيد؛ فخذني ووداني لراجل كبير في السن وليه هيبة، والكل كان بيخاف منه اسمه الشيخ عساف، وهو كان كبير القبيلة، وقعت معاه وكان فاكرني في الأول مُهاجر هجرة غير شرعية لايطاليا، وكان بيكلمني بطريقة ناشفة وبيقول لي على المبلغ المطلوب فأنا قلت له أنا مش جاي علشان أسافر، ودي أول كلمة أقولها فراح طلع المسدس من جنبه وقال لي اتشاهد علشان أنت جيت وسطينا وعرفت سرنا ولقيت واحد جه من ورايا وضربني برجله ووقعني على الأرض وكتفني وربط وايديا وقال له : ثواني هروح أجيب لك الراجل اللي جابه وجاب الراجل اللي جابني

فالشيخ قال له: أنت إزاي تدخل واحد غريب وسطينا دمه تشيله أنت

فراح الراجل قال له: يا شيخ ده من طرف سعيد وكان بيسأل علينا في الموقف وأنا أول لما عرفت أنه من طرف سعيد جبته ليك

ففكني وقال لي : اثبت لنا أنك من طرف سعيد لإما هتموت دلوقت، وهيكون دمك على نفسك

فقلت له : أنا جاي آكل خيار البحر زي ما كان بياكل سعيد فلقيت المعاملة اتغيرت وخدوني في عربية ورُحنا مكان وادوني لبس ودبحوا لي خروف وقعدت مع كبير القبيلة وقال لي ما تاخذنيش يا ولدي شغلنتنا دي ما فيش حد غريب ينفع يدخل ما بينا حتى لو كنت أخوي لازم تموت

فهد: يعني أنتم هتموتوني ؟

عساف: لا يا ولدي أنت جاي من طرف الغالي هو أنت من أي قبيلة

فهد: والله ما أعرف أنا من القاهرة

عساف: يعني ضيف عندنا والضيف عندنا ليه واجب الضيافة ثلاث أيام وبعد كده يمشي

فهد: بس أنا مش هقدر أقعد ثلاث أيام أنا همشي سريع سريع

عساف: زي ما تحب أنت ليك عنا ثلاث أيام الوقت اللي أنت عايز تمشي فيه امشي بس لازم الأول تاخذ واجب الضيافة الخروف جهز يا ولد

- هبابة يا جدي وهجيبهولك

فهد: طب يا شيخ عساف أنا عايز أعرف اللي بينكم وبين سعيد

عساف: أنت مالكش تعرف غير الحرف وتاخذ واجبك وبعد ما تاكل أنا هوديك لمكان الخيمة وهوريك الحرف، الأكل جاهز يا ولد

- هبابة يا جدي

عساف: يادي الهبابة اللي ما بتخلص دي انجز يا ولدي

- حاضر يا جدي

عساف: يحضر لك الخير يا ولدي قوم أوريك الخيمة لحد ما الواد يخلص

فهد: اتفضل يا شيخ

عساف: آدي الخيمة

فهد: الله ينور عليك حرف (س) بس أيه الصورة دي

عساف: دي صورة برج الأطباء في أسيوط

فهد: لا متقلش حرام واللهِ أسيوط أيه دلوقتي لا كده كتير قوي

عساف: اللي عليَّ وريتهولك تعالى كُل

فهد: آكل آيه بعد ده كله ده فيها ١٢ ساعة من هنا أيه يا سعيد هو أنت مش مسامح في الكنز

عساف : كعمز يا فهد ومد يدك بالهناء والشفاء

فهد: الله يهنيك بس أنا عايز أعرف أمشي إزاي من هنا يا شيخ،

شيخ عساف أنا هروح إزاي يا شيخ أنت ما بتردش عليَّ ليه

عساف: أستغفر الله العظيم يا ولدي كُل احنا ما بنتكلموش واحنا بناكل

فهد: ماشي تمام الحمد لله أكلنا أغسل ايدي فين يا شيخ عساف

عساف : في الرمل اللي تحتك خذ شوية افرك فيهم ايدك براحتك

فهد: ماشي بس أنا ما أعرفش أمشي من هنا إزاي

عساف :عايز تمشي امتى

فهد: دلوقتي لو ينفع

عساف: يا ولد روح هات أبوك وقول له هات معاك سلاح

فهد: وطبعًا أنا مستغرب هو هيروح يجيب مين وليه السلاح وجالي راجل في الأربعينات من العمر سمين الجسم و قال له

عساف: خد الضيف وصله لحد الموقف وركبوا العربية اللي محتاجها وخد معاك طلق زيادة علشان الطريق مش أمان بيقولوا كان في حكومة بتلف

وطبعًا الكلام ده بالنسبة ليهم هم عادي لكن الكلام ده بيرعبني أنا من جوه يعني أيه ياخذ طلق زيادة والحكومة بتلف يعني احنا لو قابلنا حكومة هنضربهم يعني الناس دي إرهابيين لو احنا ضربنا الحكومة ومات الراجل اللي معايا هياخدوني أنا وهيتهموني إني إرهابي ولو حلفتلهم من النهاردة للعيد إني يا دوب بدور على كنز هيقولوا عليَّ مجنون استرها علينا يا رب وعدي المشوار ده على خير، ومنكرش كان باين عليَّ التوتر ده حتى الراجل اللي كان معايا كان بيقول لي مالك يا فرفور أول مرة تشوف سلاح، والطريق كان طويل جدًا لحد ما أخدنا أكثر من ساعة ونص في الطريق، ومش قادر أقول لكم عدوا عليَّ وكأنهم كام سنة المهم وصلنا الموقف والحمد لله لقيت عربياتنا من هناك للقاهرة، وركبت، ووصلت الحمد لله القاهرة، ولحسن حظي السواق نزلني في موقف أحمد حلمي؛

فدخلت المحطة وركبت أول قطر خارج على الصعيد، وأنا مش عارف أسيوط دي هنزل لها بعد كام محطة وكنت كل ما أسأل حد من الركاب كان بيقول لي نام شوية لسه بدري وأنا ما بعرفش أنام في القطر فقلت أكتب لكم المحطات اللي وقفها القطر احنا طلعنا من القاهرة وقفنا الجيزة ، وبعد كده العياط، وبعد كده الواسطة، وبعد كده الفشن، وبعد كده بيا، وبعد كده بني سويف، وافتكرت إن أنا وصلت، وكنت نازل لكن حد قال لي دي بني سويف أنت لسه قدامك كتير على أسيوط بس قلت أكمل كتابة وبعد كده دخلنا مغاغة، وبعد كده مطاي، وبعد كده سمالوط، وبعد كده وصلنا ألمانيا ألمانيا أيه أقصد المنيا، وخرجنا من المنيا على ملوي، وبعد كده دير مواس، وبعد كده ديروط، وبعد كده القوصية، وبعد كده منفلوط، وبعد كده نزلت أسيوط، وكأني عبرت في حرب ٧٣ نزلت وكُنت فرحان إني وصلت أسيوط بعد رحلة استمرت تسع ساعات من القاهرة وخرجت من المحطة وكانت الساعة ١:٠٠ الظهر ووقفت تاكس وقلت له بعد إذنك وديني برج الأطباء فطلب مني ٥٠ جنيه مقابل المشوار وتحجج بإن المشوار بعيد، والبنزين غالي، وكل الحجج اللي احنا عارفينها من سواقين التكاسي.

لكن اللي عمله معايا الراجل ده استحالة حد هيعرف يعمله فيَّ أبدًا وهعرفكم هو عمل أيه دلوقتي أنا وافقت أني أدفع ال ٥٠ جنيه تمام وشرط عليَّ إنه ياخد المبلغ قبل ما يتحرك فأنا وافقت واديته الفلوس مع إن المبلغ اللي كان هياخده هو هو نفس المبلغ اللي أنا دفعه في القطر علشان يجيبني من القاهرة لأسيوط هو نفس المبلغ هياخدوا سواق التاكس عشان يوصلني برج الأطباء المهم أنا أديت لسواق التاكس الفلوس وركبت وقلت له هو المكان بعيد من هنا علشان لو كان كده أنا ممكن أنام، وأول لما نوصل صحيني؛ فلقيت السواق بيقول لي لا ما تنامش احنا كده كده وصلنا وصلنا أيه أنا لسه راكب وبالفعل اكتشفت بإن برج الأطباء هو البرج الذي أمام المحطة وكان المفروض أعدي الشارع وأكون عنده لكن السواق خاف عليَّ وعداني الشارع بعربيته فعرفت إن أنا اتنصب عليَّ فقلت له لو سمحت هات فلوسي أنت راجل نصاب لقيته بيقول لي فلوسك أيه أنا ما أخدتش منك حاجة هات ثمن التوصيلة ٨ جنيه فنزلت من التاكس وأنا متعصب وبزعق وجه أمين شرطة على الدوشة وقاله السائق بإن الراكب ركب من النزلة لحد هنا وأول لما وصلنا لقيته بيتبلى عليه، وبيقول لي إنه راكب من المحطة يا باشا هو في حد عاقل يركب من المحطة اللي هي قدامك ليه أنا عايز حقي يا باشا الراجل

ده ركب من النزلة لحد هنا وبيتبلى عليا وبيقول إنه اداني ٥٠ جنيه وعايز فلوسه وإنه كمان راكب من المحطة والواد ده يا باشا شكله شارب حاجة خدوه حللوله،

وكل الكلام ده طبعًا وأنا واقف مصدوم مش عارف أقول أيه في لحظة بقيت مدمن، وكذاب، وآكل حقوق البشر، ورافض إني أعطيله الأجرة

فقالي أمين الشرطة مش راضي تدي له الأجرة ليه

فهد: الراجل ده نصاب أخذ مني ٥٠ جنيه علشان أنا غريب أو مش من هنا أو ركبت من المحطة اللي هي قدامك دي وأول لما قلتله أنت بتنصب عليا وعايز فلوسي قال الكلام اللي حضرتك سمعته

أمين الشرطة: اثبتلي إنك راكب من المحطة أو اديته فلوس حد شافك وأنت بتديله الفلوس.

فهد: أكيد يا فندم بس أنا مش هجيب حد من الشارع وأقول له شفتني وأنا بدي له الفلوس

أمين الشرطة : فين اللي يثبت إنك راكب من المحطه فين تذكرتك

فَأنا افتكرت أني رميت التذكرة أول ما نزلت من القطر

فقال السائق: يا باشا ده شارب خد البطاقة واكشف عليها وهات لي حقي فقلت له وليه البهدلة دي كلها اتفضل أجرتك ٨ جنيه أهي معاك ١٠ جنيه عايز حاجة تاني

فقال لي السواق: بطلوا اللي بتشربوه ده وأخذ التاكسي ومشي، والحمد لله الأمين ما خدش البطاقة وأنا اتنصب عليا في ٦٠ جنيه في تعديه شارع

كان عنده حق الأسيوطي القديم لما كفر اليهودي كنت دايمًا بسمعها لكن عمري ما افتكرت أني أعيشها يلا الحمد لله

ووقفت قدام برج الأطباء وأنا في نفس المشكلة مش عارف أروح لمين وده تاني دكتور أروح ليه الراجل ده مش مهندس والمفروض صحابه كلهم يكون مهندسين زيه طب ليه أنا لحد دلوقتي مَرحتش غير لمهندس واحد، واثنين دكاترة.

أنا لازم أعرف الموضوع ده فيه أيه والكنز هيكون يا ترى يستاهل اللي مريت بيه وحتى لو ما يستاهلش كفاية الفلوس اللي معايا من ورى المشوار ده المهم أنا أعمل أيه دلوقتب الصورة اللي شفتها في الخيمة هو نفس المكان اللي واقف أنا فيه دلوقتي يا ترى الدكتور أنهُ واحد في دول

ركز يا فهد شفت أيه مختلف في الصورة أيوه كان في شباك مفتوح خشب لونه أحمر أيوه هو ده في الدور السادس رقم أربعة، اكتب

وذهبت للعيادة لكن للأسف اكتشفت إنهم ما يعرفوش سعيد والدكتور قال لي هو كان بيعاني من أيه علشان أقول لك هو عند مين من الدكاترة في البرج

فقلت له : ما أعرفش أنا بدور عليه فقال لي طب ثواني أنا هخدمك علشان أنت مش من هنا احنا هنا عاملين جروب ومشترك فيه كل دكاترة البرج أنا هبعت رسالة وأعرفلك فين سعيد وأقولك

فقلت له :طب لو تخدمني صح اكتب في الجروب في واحد جاي من طرف المهندس سعيد علشان الحرف فسألني حرف أيه ده فقلت له ما أعرفش انأنا ا جاي أستلمه وأوديه للمهندس فالدكتور كان محترم جدًا بصراحة وخلاني أغير فكرة عن الأسايطة خالص بعد ما كنت أخذت عنهم فكرة إنهم كلهم شبه سواق التاكس بس لا لقيت فيهم ناس محترمة وبتخدم بجد

وبعد نص ساعة الدكتور خرج وقال لي روح الدور الثالث عندي دكتور ممتاز هو متابع حالة سعيد

د/ممتاز: أيه جرستني وسط الدكاترة كلهم

فهد: ما أنا يا دكتور ما كنتش عارف أوصلك

د/ممتاز: اتفضل وأنا هكتب بعد كده على اليافطة دكتور ممتاز جراحة عامة وسعيد

فهد: هو في ناس ممكن تيجي بعدي يا دكتور

ممتاز: ده أكيد بس أنت إن شاء الله هتوصل وهتخلص الموضوع بس أول حاجه امسك دول، دول ٩٥٠٠ أمانة بتاعت سعيد قال لي اديها للهيجيلك من طرفي

فهد: من ايد ما نعدمها يا دكتور فين الحرف

ممتاز: مش الأول تسمع وتكتب

فهد: الله ده أنت دافع ده أنت لو عايز تترسم هرسمك قول وأبدع يا دكتور

د/ممتاز: سعيد كان نفسه يوَّصل الكمبيوتر بالعربية ويتكلم والعربية تسمعه وتوديه في المكان اللي هو عايزه لكن للأسف المشروع ما نفعش

وما لقاش حد يقف جنبه ولا يدعمه فقرر يغير نشاطه خالص ويشتغل شغل ثاني وربنا فتحها عليه من وسع وكان دائمًا بيقول مقولة مهمة بتقول " الطمع بيموت " وهو بلغني إن أول لما حد هيوصلي يبقى هو خلاص قرب قوي فاعرف منه لو هو عايز يكمل اديله الحرف ولو مش عايز يكمل وهيستكفى بالفلوس اللي أخدها ما تديهوش حاجة وأنت دلوقتي هتعمل أيه

فهد: أنا مكمل يا دكتور أنا دخلت مشوار ولازم أوصل لآخره

د/ممتاز: على خير إن ان شاء الله الحرف اللي أنت عايزه حرف عين والمكان هو العين السخنة روح هناك واسأل على شاليه سعيد وربنا يوفقك وأشوفك على خير.

فهد: هو أنا هشوفك تاني يا دكتور

د/ممتاز: كان نفسي أقولك لا بس مسير الحي يتلاقى

فهد: وخرجت من عند الدكتور ممتاز وكان كافة الحروف التي حصلت عليها كالتالي :

(ل) من رانيا

(ع) من الشيخ بتاع الجامع

(ن) من مكتب الكلب

(ة) من أبو ليفة

(س) من شيخ القبيلة

(ع) من ممتاز

وفاضل حرفين ربنا يعديهم على خير المهم أنا عايز مكان أروح أقعد فيه شوية أهدي أعصابي وقبل ما أرجع وأسافر تاني فسألت ناس ودلوني على حديقة الفردوس هي فعلًا فردوس مكان كبير، وجنينة حلوة وهدوء، وبتطل على البحر، لكن للأسف ما فيهاش حد بيعمل أكل فسألت وعرفت إن في محل كريبات قريب من الحديقة ،وكمان لِيه دليفري بيوصل لحد الحديقة فتواصلت معاهم وكانت المكالمة غريبة جدًا وأنا سوف أنقلها كما حدثت أنا مش عارف الكلام ده هيفيد أيه لما يوصل لعيلة سعيد بس الكلام اللي كان في المكالمة ما يتسكتش عليه وكان لازم يتكتب المكالمة بدأت بِ ألو من أنا

فهد: ألو

... ألو

فهد: لو سمحت كنت عايز أعمل أوردر

...اعمل

فهد: طب حضرتك عندك أيه

...المنيو كله موجود

فهد: طب يا فندم أنا ما أعرفش أيه اللي في المنيو ممكن توضحلي المنيو

...لا أنا مش فاضي تعال واقرأ أنت

فهد: يا فندم آجي فين أنا عايز أوردر وهتبعتهولي دليفري فليه أنا آجي

... أيه أنت عايز المنيو دليفري ثواني هبعتهولك أنت عنوانك فين

فهد: يا فندم حضرتك هتبعت لي ورقة المنيو مع بتاع الدليفري علشان أنا أطلب منها ليه ما أنت ممكن توضحولي

...يا أخي ما تصدعناش أنت عايز تطفح أيه

فهد: أطفح طب يا عم شكرًا أنت عندك أيه

...عندي المنيو كامل

فهد: يا لهوي يا ابني أنا هاكل أيه هاكل المنيو

...يا أبوي ما تصدعنيش والله هقفل في وشك السكة

فهد: وهددني وما إدانيش فرصة فقفل السكة فعلًا أنت متخيل مطعم بيقفل السكة في وش العميل فرُحت لنفس الشخص اللي أخذت منه الرقم وقلت له هو ما فيش غير المحل ده اللي بيجيب هنا أكل

فقال لي : للأسف مافيش غيره فاضطريت أطلب المطعم من رقم تاني وغيرت الدخلة طبعًا وقلت له

فهد: ألو

... ألو

فهد: بقول لك أيه يا شبح أخوك جعان وعايز كريب مظبوط عندك أيه

...عندي المنيو

فهد: طب هاتلنا أي حاجة من اللي في المنيو وابعتهولي على حديقة الفردوس

...ماشي عايزه امتا؟!

فهد: دلوقتي علشان أنا واقع من الجوع

...ماشي هخلص الشاي وهقوم أبعتهولك عايزه بِ أيه

فهد: أنت عندك بِ أيه

... أنا عندي اللي في المنيو

فهد.: طب ابعتلنا واحد بالمنيو

...اتفضل اشرب الشاي

فهد: أنت بتكلم مين يا بلدياتي ركز معايا أنا

...ما انا بكلمك أنت أعملك شاي معاه

فهد: لا كفاية الأكل علشان بتاع الدليفري ما يدلكش منه

...عايز حاجة تاني

فهد: أنت عندك أيه تاني

...عندي المنيو

فهد: لا هاتلنا الطلب ده بس

وبعد ساعة رن عليا رقم غريب وفتحت عليه وبقول

ألو

..ألو يا أستاذ أنا بتاع الدليفري أنت فين

فهد: في حديقة الفردوس

...حديقة الفردوس أيه يا باشا أنا مكتوب عندي قدام جامعة الأزهر وأنا هناك هتطلع تاخذ الطلب ولا أعملها معاك

فهد: تعمل أيه أنا قلت للراجل اللي خد الطلب مني إني في حديقة الفردوس

...لا يا باشا ما قلتش

فهد: يا حبيبي أنت أيه اللي عرفك أنا قايله قاعد في حديقة الفردوس

...لا يا باشا ما قلتش أنت قولت جامعة الأزهر يلا مستنيك اطلع خد الطلب

وقفل السكة في وشي فاتصلت برقم المطعم وبقول له يا باشا ولسه هاقول له أنت باعتلي الطلب على عنوان غلط لقيته بيقول لي

...كويس إنك رنيت عليَّ يا باشا علشان أنا كلمت واحد حمار بيقول لي في حديقة الفردوس اطلع أنت خذ مني الطلب أنا مستنيك قدام الجامعة أهو فقلت له ده مش رقم المطعم

..فقال لي أيوه ما أنا اللي باخذ الطلبات وأوصلها

فقلت له أنت اللي بتعمل الاثنين يعني الاثنين هم أنت

فلقيتهم بيقول لي: أيوه هتطلع ولا أدخل لك

فقلت له: أنت جايب معاك أيه

فقال لي : جايبلك معايا المنيو علشان تشوف هتطلب ايه وهات معاك ٢٠ جنيه خدمه توصيل المنيو

فهد: يعني أنت جايب معاك المنيو بس

... أيوه

فهد: وعايز ٢٠ جنيه خدمه توصيل المنيو

... أيوه

فهد: وجايين في جامعة الازهر المكان اللي أنا قلت لك عليه

... أيوه

فهد: طب بص يا باشا أنت تدخل تعملها معايا أحسن وفصلت السكة في وشه ورُحت جبت بسكوت وأكلت والحمد لله

وبعد نص ساعو لقيت رقم غريب بيرن عليَّ وبيقول لي اسم حضرتك أيه وأنت في الفرقة الكام

فقلت له : أنت مين

قال لي : أنا مدير أمن جامعة الأزهر وفي بتاع دليفري اعتدى على فرد أمن ولما مسكناه قالنا انه كان جايب لك المنيو ،وعايز ٢٠ جنيه أنت مين

فقلت له:

أنا الذي عشت طوال عُمري نادم

على زيارة أسيوط لا أعود قادمًا

أنا الذي أهنت في بلادكم

وأنا من الذي مات في هوائكم

الله على الكلام بقول يا أستاذ الشخص اللي عندك ده أنا ما أعرفش عنه حاجة وأنا مش من أسيوط أساسًا أنا من القاهرة شوف أنت هتعمل معاه أيه وربنا يوفقكم .

فقال له : اديهوني يا باشا مش أنت ياض اللي طلبت المنيو

فهد: لا

...يا كداب بأمارة لما قلتلي أنت واقع من الجوع

فهد: وساعتها أنت قلتلي تعال اشرب معايا شاي

... أيوه

فهد: لا ده مش أنا حتى بص ورحت قافل السكه في وشه ورديت اعتباري بعد ما قفل هو السكة ثلاث مرات

المهم رُحت المحطة وركبت القطر وأنا بعتذر إني بكتب حاجات عن اللي بيحصل في حياتي الشخصية لعيلة سعيد بس أنا كنت عايز أشاركهم أيه اللي بيحصل معايا لحد ما أوصل للكنز اللي سابهولي سعيد

نرجع لموضوعنا أنا ركبت قطار مكيف واكتشفت إن القطار اللي أنا كنت جاي فيه كان روسي بيقف محطات كتير لكن القطار اللي أنا ركبته دلوقتي مكيف هو أغلى منه لكن مش بيقف كتير فَوقف أبو تيج، وبعد كده صدفا، وبعد كده طما، فلقيت المحطات أسامها مختلفة فسألت حد فاتفجعت إني راكب قطار أسوان بس الحمد لله اتسترت معايا ونزلت محطة اسمها طهطا والقطر اللي أنا كنت قاطع عليه كان قدامه ١٠ دقائق وهيوصل طهطا وركبت من طهطا ودفعت غرامة علشان أنا قاطع من أسيوط وراكب من طهطا

لكن كله يهون في سبيل الوصول لكنز سعيد، ومش عايز أكتب لكم أسامي المحطات تاني علشان أنا فعلًا نمت من كتر التعب، والتكييف بصراحة كان بينوم لوحده

ووصلت لحد القاهرة وأنا نايم ودي كانت أول مرة أركب قطار وأنام، وعلى طول نزلت من المحطة وعلى موقف عبود وركبت السوبر جيت لحد

العين السخنة والحمد لله كان هناك في مكتب استعلامات فعرفت أوصل الشاليه بكل سهولة ودخلت الفندق اللي فيه الشاليه.

وأول لما قلتلهم إني جاي من طرف سعيد دخلوني للمدير وقال لي حرف أيه اللي جاي بي

فقلت له: حرف العين

فقالهم: فعلًا هو جاي من طرف سعيد

وقال لي : أنت ليك عندنا هنا في الفندق أسبوع كامل شامل الأكل، والشرب، والساونا، والجاكوزي، وكل ده مشمول ومدفوع حسابه من قبل المهندس سعيد وأي حاجة هتحتاجها اطلبها ما تقلقش المهندس سعيد هو المتكفل بيها، ودخلت الشاليه،

وكأني دخلت الجنة الشاليه لونه أبيض، وواسع، وفي حمام، وباب زجاج، وفي تلفزيون، وفي راوتر نت، والشاليه بيطل على البحر، والدنيا لعبت معايا.

وقعدت وطلبت أكل أشكال وألوان لحد ماكنتش قادر ونمت من كتر الأكل، وتاني يوم من الصبح نزلت على البحر، وكأني طفل لقيت حاجة

حلوة وما طلعتش منه غير في الليل، ونسيت أساسًا أنا جاي لي أصلًا

وفي اليوم الثالث قعدت أدور في الشاليه على الحرف لحد ما فتحت الخزنة اللي جوه الدولاب اللي كان رقمها ١ ٢ ٣ ٤ ولقيت فيها ورقة مكتوب فيها

أنت قربت قوي وخلاص فاضل على الكنز حاجة قليلة خالص والأسبوع ده هنا علشان تنسى التعب والضغط اللي أنت مريت بيه فلو أنت عايز تكمل سيب الجواب مكانه وشوف الورقة اللي خلف التلفزيون

(ي) الملاحات وادي النطرون

لا كده أنا أخلع أكمل الأسبوع ليه ما أنا أخلص الموضوع وآجي أقول لهم تاني إني جاي من طرف سعيد وأقعد أسبوع من الأول تاني أو الفلوس تكون معايا أو أنام مرتاح .

المهم لميت حالي وأكلت وطلبت أكل واخده معايا علشان الطريق، ومشيت، ورجعت على أكتوبر، وركبت عربيات وادي النطرون ورُحت الملاحات وسألت بيت المهندس سعيد فين، والحق كان مشهور قوي في الملاحات علشان هو البيت الوحيد اللي في المنطقه هناك .

فَرُحت البيت وطبعًا زي بيت أي مهندس كان معمول بقفل بشاشة إلكترونية وفيها ٢٤ حرف عربي، ومكتوب على الشاشة أنت وصلت برجاء ادخال السبع حروف علشان تعرف تعدي الباب فأنا كتبت

(ل ع ن ة س ع ي)

والباب فتح ولقيت ورقة مكتوب عليها الحمد لله على السلامة اقفل الباب وامشي ثلاث خطوات ،

وافحت نص متر مربع

وطبعا أنا ما أتوصاش نزلت بايدي وأسناني فحت ولقيت شنطة فيها فلوس كتير وكمان فيها ورقة مكتوب فيها

المبلغ ده في ذيه تاني وأكثر وراء الباب الثاني بس علشان تعدي الباب محتاج حرف أخير والحرف ده هتلاقيه في شوشو اسأل عليها أي حد من عيلتي أو أصدقائي لكن ما تديهمش الورق اللي أنت كتبته غير لو أنت مش راجع هنا تاني

فهد: مش راجع هنا تاني ده أنا قتيل هنا فعلى طول اتصلت بإبراهيم وأخذت منه رقم حازم صاحب سعيد اللي كان مسجله عنده علشان كان

عايز يشتري جهاز فأخده ورنيت عليه ودار الحوار بتاعنا كالتالي

فهد: ألو المهندس حازم معايا

حازم: أيوه مين

فهد: فاكر الشاب اللي من فترة قريبة جالك الساعة اتنين إلا ربع علشان يشوف مكتب المهندس سعيد

حازم: أيوه افتكرتك

فهد : أنت اشتريت كمبيوتر ولا لسه

حازم: لا لسه

فهد: طب أنا عايز أعمل معاك اتفاق أنت كنت تعرف سعيد كويس

حازم: أيوه

فهد: طب مين شوشو دي

حازم: دي العربية بتاعته

فهد: طب كويس روح دلوقتي وأنا هخلي إبراهيم يديك جهاز على حسابي مقابل إنك تجيبلي حرف مكتوب في شوشو

حازم: عايزه ليه

فهد: أنا عايزه وهديلك مكانه الكمبيوتر اللي أنت هتختاره بنفسك

حازم: مش مصدقك

فهد: طب افصل ثواني

ألو يا إبراهيم رن على المهندس حازم وقوله إنك هتدي له الجهاز اللي هو عايزه وأنا أول لما هنزل على طول هحاسبك عليه وهدي لك مبلغ محترم كمان، بس انجزني دلوقتي علشان عايز منه مصلحة وواقفة على الجهاز

إبراهيم: حاضر ثواني وهكلمه

***

حازم: لا ده أنت بتتكلم بجد إبراهيم لسه فاصل معايا

فهد: أنا مش بهزر معاك ياهندسة خلص شغلك وروح استلم الجهاز بس الحرف أيه خلينا نخلص أبوس ايدك

حازم: الدال

فهد: أنت متاكد

حازم: أيوه متأكد شفته وهو بيكتبه ولما سألته قال لي الحرف ده في ناس كثير هتحتاجه وهيغير حياة ناس كثير

فهد: أنا مش عارف أشكرك إزاي هو فعلًا هيغير حياتي سلام يا هندسة وما تنساش تروح تاخذ الجهاز

معاذ: ودي حاجة تتنسي

فهد: وأخيرًا وصلت للكنز الكبير آخر بوابة

نفتح البوابة الاولى

(ل ع ن ة س ع)

يلا البوابة الثانية يلا

(ل ع ن ة س ع ي د)

أيوه كده افتح يا أبو الملايين أيه ده نزلني يا عم أنت مين

ثواني اقفل البيبان وهقول لك ارمي شنطة الفلوس اللي معاك

فهد: لا مش هرمي حاجه أنا هتصل بالشرطة دلوقت

- أنا المهندس سعيد وأكيد مش هتفوتني حاجة زي دي المكان كله مافيهوش شبكة فأنت هتتعاون معايا علشان نخلص

فهد: أنت عايز مني أيه

سعيد: دلوقتي مش عايز منك غير الشنطه اللي معاك

فهد: أهي اتفضل هتعمل بيها أيه

سعيد: هحطها مكانها علشان اللي هيجي وراك معلش هتأخر عليك شوية أصل لازم أساوي الرمل اللي أنت طلعته

فهد: طب هتسيبني متعلق فوق كده لوحدي

سعيد: أخلص وأرجعلك ولو أنت مش عايز تستناني نط بس على فكرة الأرض هنا كلها كهرباء وعليها ميه شغل مهندسين بقى

علشان كده أنا عامل لك شبكة أول لما تدخل تاخدك على طول علشان ما تتكهربش

فهد: طب أنت ماشي كده إزاي وفي الكهرباء وميه

سعيد: البدلة اللي أنا لابسها دي كلها بلاستيك وأقدر أتحرك بيها

براحتي وأنت قدامك دلوقتي طريقين يا إما تستناني يا إما تنط من مكانك هتقع وهتتكسر والميه هتدخل في هدومك وهتوصل الكهرباء لجسمك فليه أحسن لك انتظرني على فكرة أنا معجب بذكائك قوي لما هرجع هكمل كلامي معاك

فهد: طب مش عايز حد يساعدك وأنت بتدفن الشنطة

سعيد: مش بقول لك معجب بذكائك

فهد: يا ريت الإعجاب ده يرجع عليَّ بفلوس

سعيد: معلش كنت بتقول أيه عشان أنا كنت بره وما سمعتكش

فهد: كنت بقول خلصت

سعيد: أيوه وقفلت الباب وفضتلك ارمي بقى الكشكول اللي معاك وأشوف عملت أيه ؟

فهد: مش رامي حاجة تاني

سعيد: براحتك بس أنا لو ما قريتش اللي أنت كتبته مش هقول لك أنت هنا ليه فَ ياريت نتعاون مع بعض

فهد: خلي بالك دي آخر حاجة هرميها لك هو

أنا ما عادش معايا حاجة تاني تترمي

سعيد: أيه ده ده خطك وحش قوي يا فهد بس مش مهم هقراه أول القصيدة كفر عايز تقوم ليه عليَّ رانيا وبتقول لها دي حاجه ترجع لك أنت سايبة عيالك معاه ليه بس معجب بيك أنت وصفت رانيا كويس وهي أحلى من كده على فكرة تعرف إن هي أساسًا من المنصورة بس هي أكيد ماقالتلكش المعلومة دي

أيوه أهو رُحت الجامع والشيخ أكلك ابسط يا عم.

يا خسارة أحمد اتقبض عليه ربنا يفك سجنه، وعلى فكرة مش ناسي موضوع فرغلي بس أنا ما رضيتش أعلق عليه أيه الطمع اللي أنت في ده لا على فكرة أنا ما سبتش مع دكتورخالد فلوس أنت ظلمته معاك يا فهد حد يشكك في دكتور أبو ليفة

فهد: هو في دكتور أساسًا اسمه أبو ليفة يا هندسة

سعيد: ده في أسماء دكاترة تانية كتير أحلى من أبو ليفة بكتير لا لا ه ه ه ه ه ه ه ه

فهد: بتضحك على أيه ضحكني معاك

سعيد: بضحك على عساف لما كان هيقتلك بس أنت كنت خايف ليه وأنت راجع على فكرة هم ما كانوش هيضربوا الشرطة، ولا حاجة دول ناس غلابة وشغالين في الهجرة الغير شرعية، وبياكلوا عيشهم من عرق جبينهم لا ده بجد هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ لا الموقف ده ولا أحلى نكتة

فهد: أيه تاني

سعيد: اللي عمله فيك سواق التاكسي لبسك بس بجد السواق فنان بمعنى الكلمه لا بجد شابوه

فهد: طب هتعمل أيه لما توصل لبتاع الدليفري

سعيد: هو في حاجه تاني زي كده لا ده أنت كده خسارة في الموت

فهد: ليه هو أنا هموت ليه

سعيد: هقول لك بعد ما أخلص قراية أصل أنا بحب القراءة قوي لا في المنيو لا لا ما توقعتش دي لا حلوة قوي حسك الفكاهي حلو أنت ما فكرتش تكتب قبل كده أي حاجة حتى لو قصص قصيرة

فهد: هكتب بس لما أخرج من هنا

سعيد: ودي بقى أحلى نكتة هـ هـ هـ هـ مافيش حد بيخرج من هنا هخلص باقي القراءة وأرجع لك العين السخنة ما فيهاش حاجة بس أنا كده خلصت ما سألتنيش بقى يا فهد أنا معجب بذكائك إزاي

فهد: إزاي

سعيد: ثواني معايا مكالمة

فهد: مكالمة إزاي ما هو ما فيش شبكة

سعيد: شغل مهندسين بقى مش عايز أسمع صوتك

سعيد: ألو يا إبراهيم عايز أيه

إبراهيم: أنت ليك عندي خبرين خبر حلو والثاني وحش

سعيد: ابدأ بالحلو

إبراهيم: هو فهد وصل

سعيد: أه هو قدامي دلوقتي

إبراهيم: طب مبروك بص أول لما رجع الجهاز في واحد خده اسمه عبد الرحمن سنه ٢٨ سنة من أكتوبر ورجعه ثاني يوم والمفروض هو النهاردة في الخصوص وبعد كده أخدوا واحد اسمه كاراس عنده ٣٢ سنة تقريبًا هيتحرك على رانيا دلوقتي

سعيد: طب ما دي كلها أخبار حلوة فين الوحش

إبراهيم: ما هو الوحش إن كاراس لما رجع الكمبيوتر كان موجود حازم وحازم شبط في وحاولت أمنعه وأقول له خذ حاجة من دول أنت كده كده مش هتدفع حقه فما رضيش وأخذ الجهاز

سعيد: ولا خبر وحش ولا حاجة طول ما هو قرر يدخل اللعبة يبقى هيروح زي اللي راح هو مش هيكون أحسن منهم

إبراهيم: أصل أنا قلت تلاقيك هتزعل علشان ده صاحبك

سعيد: شغلنا ده مفيهوش صحاب ولا معارف اللي بيجيب فلوس أهلًا بيه المهم أنت تابع واعرف التفاصيل وبلغني وابعت لي صورة عبد الرحمن وكاراس وأنا هخلص مع فهد وأكلمك احنا وصلنا لفين يا فهد

فهد: إنك معجب بذكائي وإزاي تليفونك بيرن وما فيش شبكة

سعيد: لا ده بيكلمني على النت عادي هنا كده كده ما فيش والنت أرضي المهم أنا معجب بذكائك إنك فكرت توصل للباب ده وتدخلوا من غير ما تتحرك من مكانك موضوع إنك تتصل بحازم ده ما خطرش على بالي قبل كده أنت جمعت ثمان حروف ممكن تجمعهم على بعض أربعة وأربعة وقول هيطلعوا معاك أيه

فهد: ل ع ن ة لعنة س ع ي د تبقى لعنة سعيد

سعيد: ألف حمد لله على السلامة أنت دلوقت في لعنة سعيد عايز تعرف أيه

فهد: أنت عايز مني أيه

سعيد: ما تقلقش أنا مش عايز منك حاجة

فهد: طب معلقني ليه نزلني وسيبني أمشي

سعيد: فهد يا حبيبي أنت مش هتمشي من هنا غير لما تسمع باقي القصة وتعرف أنا عملت ده كله ليه

فهد: يا ريت

سعيد: أنا بعد ما سبت الشغل قررت أسافر وأنا مسافر لقيت ست عمالة تبكي وتقول حماتي خدت عيالي ومش عارفة أروح فين وآجي منين وربنا قدرني وساعدتها وفتحت لها كشك علشان تاكل منه عيش هي وجوزها اللي كان مدمن وبعد كده اتأخرت في البلد فرُحت الجامع علشان أصلي فلقيت الشيخ محترم استقبلني أول لما عرف إني غريب وأكلني وقال لي لازم تبات في الجامع وبت معاه وبعد ما صلينا الفجر كنت عايز أشرب مية لكن للأسف ما لقتش مية ساقعة والجو كان حر فقلت له أنا هتبرع بكولدير للجامع علشان كل المصليين يشربوا مية ساقعة وأنا كنت مقرر أساسًا إني أكمل حياتي في القرية عيشة هادية وحلوة وبسيطة لكن للأسف ما كانتش فيها المميزات اللي أنا اتعودت عليها في القاهرة

فرجعت القاهرة وركبت شوشو وقلت أتمشى وشفت شاب جميل بيعطف على الكلاب عجبني وأخذته وقلتله هعمل معاك بزنس وأشتري منك الكلاب اللي أنت بتربيها وأغير نشاطي وبدل ما أشتغل في الهندسة بس أنا ممكن أشتغل في الأمن والحراسة يعني أركب كاميرات وأنظمة مراقبة وكمان الناس المحتاجة حراسة ممكن نمولهم بكلاب قوية وصعرانة أي نعم بلدي لكن عندها قوة وصوت والفكرة عجبتني واديت

له ١٣ ألف جنيه واتفقنا على التوريد وخلاص الدنيا كانت ماشية كويس لحد ما قابلت دكتور خالد أبو ليفة

وحياتي اتغيرت ١٨٠ درجة لما عرفت أن الإنسان كنز يعني أنت تعمل ٦ مليون جنية كل إنسان يعمل ٦ مليون جنيه الفكرة عجبتني بس كان لسه عندي حبة ضمير وقلت أنا مش هموت وأبيع غير الناس الوحشة والشريرة بس الكلام ده كله كان لازم له تجهيزات فسافرت مطروح واتفقت مع شيخ القبيلة المسؤول عن الهجرة الغير شرعية أنه أنا في يوم هجيله ولازم يسفرني في ساعتها

وده طبعًا الحل لو في مرة اتكشفت الحق أهرب وتعاهدنا مع بعض واديته مبلغ محترم ومشيت من عنده على دكتور ممتاز تقول لي ليه رحت لدكتور ممتاز

فهد: ليه

سعيد: تعجبني في كلمة ليه الدكتور خالد أبو ليفة كان هياخذ الأعضاء بس وأنا طبعًا كنت محتاج دكتور يطلع الأعضاء فماكنش قدامي غير دكتور ممتاز علشان أنا عارف إنه ليه في الطريق ده واتفقت معاه وقلتله هكلمك وبعد كده كان لازم أقعد في مكان هادي وأخطط أنا

هعمل أيه فرُحت على العين السخنة وفكرت إن أهلي كانوا أكيد هيدوروا عليَّ في يوم فأنا كنت كاتب على المكتب بتاعي العنوان علشان لو في حد دور وكان عايز يجيني هيقدر يجيني فاستغليت الموضوع ده كويس بس كانت في مشكلة هو إزاي أجيب الشخص وإزاي ما موتش شخص ما يستاهلش الموت فجاتلي فكرة إن أنا مش هموت غير الناس الوحشة والطماعين واتصلت بإبراهيم وقلت له بعد إذنك محتاج الكمبيوتر اللي أنا رجعته وتجيلي بيه العين السخنة وأنا هعمل معاك بيزنس كويس

و جالي إبراهيم وقلتله الجهاز ده ثمنه ٩٥٠٠ أنا هديلك فيه ١٠٠٠٠ على كل مرة تبيعه مقابل إنك تدي الجهاز ده لحد بيأذي الناس أو حد شرير

فإبراهيم كان كويس بجد وقال لي أنت هتعمل في الناس دي أيه

فأنا أقنعته إن الناس الشريرة دي مش لازم تعيش وسطينا ولازم ناخدها تعيش في مكان لوحدها علشان احنا كلنا نعيش مبسوطين والواد اقتنع وقال لي أيه المطلوب مني

قلت له مش مطلوب منك حاجه أنت هتبيع الجهاز وأول لما الجهاز يرجع لك خذه من الزبون، وتابع هو تقريبًا وصل لحد فين لحد ما يوصل

لدكتور خالد ويعملوا الفحوصات وبعد كده هبعتلك فلوس الشخص ده وشوف غيره وكده احنا اتفقنا وغيرت الملف اللي على الجهاز وعملت الملف اللي أنت قريته بس علشان ضميري يرتاح أنا حذرتك من الطمع

وقلت في الوصية الأولى إن الطمع هيموتك وفي الرابعة قلت لك ما تنساش الوصية الأولى بس أنت ما أخدتش بالك من الموضوع مع إني مأكد عليك مرتين من الطمع بس أقول أيه الإنسان بطبعه طماع كنت تقدر تاخذ ٥٠ جنيه وتروح أو تاخذ ال ١٣,٠٠٠ من عند أحمد وأنا اديتك فرصة ثاني ورجعتك القاهرة وكان معاك ١٣٠٥٠ جنيه في مشوار ما أخدش معاك يومين كان ممكن تقعد وكان هيبقى معاك مبلغ محترم ما تعبتش فيه فليه لازم تطمع علشان تاخذ أكتر شوف بقى الطمع وداك على فين اخترت تكمل طب كمل سبتلك ٩٥٠٠ ثاني وقلت يمكن ياخذهم وأول لما يعرف فيها مشوار أسيوط يبعد ويرجع لكن طول ما أنت ما رجعتش وكملت ووصلت للباب الأول كان معاك نص مليون وكان ممكن تاخذهم وتروح لكن أنت كملت واتعلقت قدامي دلوقتي يبقى لازم هكمل لك

إبراهيم خد الكيسة ودي كانت البداية الكيسة كانت بتوديك على المكتب ومن المكتب كانت هتروح كفر عوض فرحت كفر عوض وسميت الكشك باسم كشك سعيد، وحطيت لك علشان أسهل عليك ورحت لرانيا واتفقت معاها أني هبعت لها ناس من عندي كل مرة يجيلها حد تحكيله أيه اللي حصل معاها وتديله ٥٠ جنيه وتبعته على الجامع وتقولي له الحرف اللي أنت بتدور عليه حرف (ع) وبعد كده كان لازم أبدأ بحد فخطفت حماتها وأولادها وأجرت مكان مفروش وعيشت ولادها فيه وجبتلهم دادات والمكان كان روعة

وأخدتها ووريتها، وفهمتها إن ولادها هنا عايشين عيشة حلوة وكل واحد معاه الدادة بتاعته وتقدري تشوفيهم في الوقت اللي تحبيه وبعد ما جدتهم تموت هرجعهملك يعيشوا معاكِ علشان جدتهم كانت رافعة قضية بإن ابنها مدمن وهي طلعت لها شهادة معاملة أطفال يعني قدام القانون ما ينفعوش يعيشوا معاها غير لما تموت جدتهم

المهم اقتنعت هو أول لما شافت العيشة اللي ولادها عايشينها سبتهم، ورجعت على الشيخ، وغيرت الورقة بتاعت الكولدير، وقلت له أي حد هيجي غيري وهيقلب في الكلدير اعمل معاه الواجب زي ما عملته معايا

وقول له مكان الحرف وبعد كده رحت اتفقت مع أحمد وقلت له أي حد هيجي لك من طرفي ادي له ١٣ ألف جنيه ،وجهز كلبين وابعتهم لي مع حد على وادي النطرون وأنا هاخدهم هو طبعًا أنت بتسأل الكلاب دي ليه أو هعمل بيها أيه

الكلاب دي صعرانة بجيبها بعد ما أنت بتمشي من عندهم واللي بيجيب لي الكلاب براضيه وبديله ثمن الكلاب وال ١٣ ألف جنيه بتوع الشخص اللي بعدك

لكن الكلاب دي أنا بعمل بيها أيه ؟

أقول لك أنا بجيبها وبأكلها كل يوم ٥ كيلو لحمة للكلب الواحد يعني ١٠ كيلو لحمة في اليوم للكلبين

وأول لما أنت توصل العين السخنة أبدأ أنا ،وما أكلهمش قول ليه

فهد: ليه !!!

سعيد: علشان بعد ما آخذ منك كل حاجة ما فكرتش أنا هعمل في جثتك أيه ما ينفعش أدفنها علشان ممكن أتكشف لكن أول لما تدخل للكلاب الصعرانة وبقالها أسبوع ما أكلتش ومتعودة كل يوم تاكل ٥ كيلو

لحمة أول لما تنزل مش هيخلوا فيك حاجة وما تقلقش لحمتك مش هتبات ولو لقيت الكلبان شبعوا بدخل عليهم كلبين تاني وبعديهم اثنين ثاني صدقني ده حتى العظم الكلاب هنا بتقرقشوا من كتر الجوع

وكمان الكلاب ليهم استخدام تاني تخيل معايا كده أنا لو الحكومة جت تقبض عليَّ وأنا في مكان معزول عن الناس وزي ما أنت شايف أيه اللي هيحصل لو فكرت أهرب ممكن أموت وأنا بهرب

لكن كده أنا هفلت عليهم مزرعة الكلاب ٢٠٠ كلب كفيلة تاكل ٥٠ شخص في اليوم الواحد هفلتهم عليهم وأنا هستخبى في المخبأ السري اللي أنا عامله مكان حلو كده في مونة أكل ومية تكفيني ثلاث سنين

وكمان معمول كامل من الخشب المقوى اللي يستحمل لحد ٥٠ طن وده ليه

فهد: ليه

سعيد: علشان يستحمل حتى لو دمروا البيت وما تقلقش المخبأ هيستحمل حطام البيت كله كمان المخبأ ما فيهوش معدن يعني حتى لو جابوا جهاز يكشف المعادن علشان يعرفوا طريق المخبأ مش هيعرفوا يوصلوا وده شغلي وأنا عامله كويس

فهد: أنا مش قلقان أنا كده كده هموت يعني هقلق من أيه كمل يا جهبز بعد الكلاب عملت أيه

سعيد: رُحت الإسكندرية واتفقت مع دكتور خالد على كل حاجة، وأخذت منه قائمة أسعار

فهد: بجد هي ليها قائمة أسعار

سعيد: أيوه القلب ب ٢٠٠ العين الواحدة ب ١٥٠ الكبد وحدة عامل ٥٠٠ وده غير المادة اللي في النخاع بيسحبوها بالجرام بس مش فاكر بكام هي كانت هنا قايمة الأسعار راحت فين مش عارف بس المهم لو راجل بيعمل ٦ مليون، ولو ست ٥ مليون، ولو الطفل ب ٨ مليون، ودي أسعار شاملة

فهد: والله حاجة حلوة قوي يعني أنا عامل ٦ مليون

سعيد: شوف أنت تعمل ٦ مليون مين يصدق وعايش ملكش قيمة في المجتمع

سيبنا من الحوار ده المهم خليت الدكتور خالد أبو ليفة يعمل لك الفحوصات ويطمن على صحتك قبل ما يدي لك الحرف علشان لو

صحتك مش كويسة ما كانش هيدي لك الحرف وطول ما هو اداك الحرف فاعرف ده معناه إن هو اشترك خلاص وبتقعد ١٠ أيام بيجمع المرضى اللي محتاجين عمليات لحد ما أنت تكون خلصت وجيت وهو يجي ياخذ اللي هو عايزه

المهم أنا حكيت لك على خطة الهروب بس كان لازم أأمن نفسي كويس وأخلي الناس دي صاحية ومركزة معايا وما ينسونيش فرجعت مطروح تاني أخذت منهم خيمة وأجرتها وسبت فيها صورة برج الأطباء، واتفقت معاهم إن اللي يجي يبص على البرج يقولوا له أنه في أسيوط ويدوا له الحرف ويأكلوه كويس ويوصلوا لي الموقف وهيلاقي حد في الموقف مستنية من طرفي ،وهيدي له ٥٠ ألف جنيه علشان الواجب اللي هو عمله معاك ومش عايز أقول لك ال ٥٠ ألف جنيه دول العربون اللي هيدفعوا دكتور خالد فيك

وبعد كده كان لازم تروح عند دكتور ممتاز في أسيوط علشان ده كان السين ما بينا لو بعتله حد كان لازم يسافر، ويجيني هنا تاني يوم ويجهز نفسه علشان المهمة وخليته يأكد عليك قبل ما يقول لك الحرف علشان يتأكد إنك أنت جاي وبعد كده يبعتك على العين السخنة تقضي أنت

أسبوع تستجم وتسترخي في لحد ما أنت تنسى التعب، وترتاح واحنا نكون جهزنا حاجتنا وأول لما جيت برده كنت مش عايز أموتك، وكنت سايبلك نص مليون وكنت بقول دايمًا لو في حد خد المبلغ ده، ورجع أنا مش هزعل وهيكون أحسن من إنه يكمل ويموت لكن للأسف أنت كملت، وعجبني ذكائك زي ما قلت لك في الأول إنك مرجعتش، وحاولت تجيب رقم حد يعرفك الحرف الناقص، وأنت هنا في مكانك أي نعم الحركة دي خسرتني واحد من أعز أصدقائي علشان أنا عارف، ومتأكد إنه هو طماع، وهيكون مكانك هنا بس زي ما أنا بقول الشغل شغل.

فهد: طب يا باشمهندس أنا لسه شاب حرام أموت

سعيد: الموت مش بيفرق بين شاب وعجوز وأنت عليك الطلب كثير

فهد: طب أنت ممكن تسيبني أعيش وأنا هدي لك المبلغ ده

سعيد: مش هتعرف تجيب المبلغ ده حتى لو اشتغلت طول عمرك تعال أحسبها لك

أنت هتشتغل بمرتب ٥٠٠٠ جنيه في السنه ٦٠ ألف في العشر سنين ٦٠٠ ألف في ال ١٠٠ سنة ٦ مليون ده لو أنت عشت ال ١٠٠ سنة شغال

والمرتب بتاعك مش بتصرف منه ولا جنيه برده مش هتجيب المبلغ وما تحولش تجمع حلول أنت كده كده متباع خلاص

فهد: طب أنا عملت أيه لده كله

سعيد: ولا حاجة عملك إنك أنت طماع

فهد: طب سامحني ده حتى ربنا بيسامح

سعيد: ربنا أه ربنا تصدق بقالي كتير ما سمعتش عنه، اللي بيشتغل في شغلنتنا دي ما بيعرفش حاجة اسمها ربنا أنت كده كده ميت شوف أنت عايز تعمل أيه قبل ما تموت

فهد: أنا لو كده كده ميت فمش هموت لوحدي

سعيد: كلام جميل يلا نموت مع بعض يلا انزل من عندك موتني

فهد: أنا مش هرد عليك

سعيد: وأنا مش عايزك ترد بتعرف تغني غني لينا حاجة لحد ما الدكتور يجي أو قول لنا نكتة أو أقول لك احكي لنا قصة

فهد: من عيني هي قصة قديمة شوية كانوا يبحكُهلنا أه حاجة تسلينا اسمها الفلاح حمدان احكي لك

سعيد: احكي

فهد: كان يا ما كان في قديم الزمان كان فلاح يدعى حمدان ده كان كل الصفات الحلوة وربنا حطها فيه غير إنه كان بيشتغل في حقل ملك قاسي وقلبه جامد، وطبعه صعب وبخيل بخل الدنيا، والآخرة والقرية كلها عارفة إنه بياكل مال الغلابة وكان بيديهم أقل من حقهم بكتير وكان بيتفنن إزاي يخصم من الفلاحين فلوس، والفلاح حمدان كان عارف ده كله بس كان خايف يسيب الشغل عند الملك علشان كان خايف ما يلاقيش فلوس ياكل بيها عياله واستحمل حمدان الخصومات والفلوس القليلة مهما كان بيحصل معاه كان بيستحمل علشان خاطر ولاده وبعد خمس سنين على الحال ده ما قدرش يصبر حمدان فرح للملك هو قال له: أنا عايز فلوسي فالملك قال له: أنت مش بتاخد فلوسك فلوس أيه اللي أنت جاي تطالب بيها دلوقتي فرد حمدان وقال له فلوسي وفلوس عيالي اللي أنت كنت بتخصمها مني كل شهر وحق اللي أنت أكلته لو ما

ادتنيش الفلوس أنا مش هشتغل عندك تاني وهحرق لك المحاصيل بتاعت الخمس سنين كلهم

سعيد: سكت ليه كمل ده دكتور ممتاز جهز حالك يا دكتور لحد ما هو يخلص القصة

ممتاز: مش قلتلك مسير الحي يتلاقى

فهد: ويا ريتنا ما تلاقينا تاني يا دكتور ممتاز جاي وجايب الموت في ايديك

سعيد: سيبك منه كمل القصة

فهد: حمدان عمل أيه في الملك طلع من جيبه ٥ جنيه وقال له خذ الفلوس دي ومش عايزك تشتغل عندي تاني ولا عايز أشوفك في حقلي أبدًا في حمدان الغلبان أخد ال ٥ جنيه وهو عارف إنه من حقه أكثر من كده بكثير لكن ده ما منعوش من الفرحة لأنه خد جزء من حقه ومشى وقرر مش هيرجع يشتغل عند الملك البخيل ده تاني

سعيد: خلصت على كده خلصت

فهد: لا لسه حمدان كان عايز بقيت حقه وقال أنا لازم أنا أندمه على كل التعب، والمجهود، والشغل اللي أنا عملته طول الخمس سنين، وهو ماشي وعمال يفكر إزاي ينتقم من الملك لقى راجل زعلان قاعد تحت الشجرة فوقف حمدان وحاول يخفف من زعله وقال له مالك فرد عليه الراجل وهو يبكي سيبني في حالي فراح قعد معاه حمدان وقال له احكي لي وربنا يسهل وأحاول أساعدك

فقال له كان معايا كيس فلوس ووقع مني وأنا عايز أأكل ولادي فرد عليه حمدان وقال له أنا ما عنديش غير الخمسة جنيه دي أيه رأيك نقسمها نصين وربنا يرزقني ويرزقك فرد عليه الراجل وقال له هات الخمسة جنيه وبعد ما أخذ ال ٥ جنيه الراجل اتحول قزم وقال له أنا ساحر الشجرة وبخرج كل سنه لأحقق للواحد ثلاث أمنيات فقول ثلاث أمنيات وأنا هحققهم لك مهما كانوا

فقال له حمدان: اديني قوة وسهم والهدف اللي صوب عليه ما يغلطش أبدًا

القزم ماشي باقي لك أمنيتين

حمدان: عايز أعزف على القوس وكل اللي يسمعني يعجب بموسيقتي

القزم: ماشي باقي لك أمنية واحدة

حمدان : عايز أتحكم في كل واحد هيقف قدامي ويطيع كلامي

القزم: كده أنت خلصت روح وكل اللي طلبته هيكون ليك

ممتاز: مش هنخلص من قصص الأطفال دي عايز أخلص معايا عملية في أسيوط بكره

سعيد: خلاص يا فهد انجز في القصة علشان عايزين نخلص أيه اللي حصل

فهد: حمدان رجع للملك تاني وأول لما وقف قدامه اتحكم فيه وخلاه يدي كل واحد حقه من اللي اشتغلوا عنده وكمان خلاه يوزع فلوسه كلها على الناس اللي كانت محتاجة في المدينة ولما مشى حمدان من قدامه وعرف الملك اللي عمله ده كله زعل، ومات، وعاشوا أهل البلد في سلام وأمان بعد ما مات الملك البخيل

سعيد: كان نفسي كل القصص تخلص كده لكن للأسف دي قصص فلازم الخير دايمًا هو اللي يكسب علشان دي قصص كتبها شخص لكن احنا للأسف في الواقع والواقع اللي احنا فيه بيقول إنك أنت خلاص كده

ميت سامحني يا فهد طمعك هو اللي موتك أنا حذرتك من ده شوف شغلك يا ممتاز

ممتاز: بص يا فهد أنت كده كده خلاص شوية وهتقابل وجه كريم وتقديرًا مني هسيبك نص ساعة تصلي وتدعي لربنا علشان لو في حاجة أنت عملتها ربنا يغفر لك ويخليك دايمًا راضي باللي ربنا قسمهولك وده كله مكتوب وربنا معاك صلي يا النبي وأنا وعد مني هديلك بنج محترم هيخليك مش هتحس بحاجه لحد ما تقابل وجه كريم

سعيد: كلامك صح يا دكتور معاك نص ساعه يا فهد وهنرجعلك

ممتاز: بقول لك يا سعيد عايز قلب عيل صغير كده ١٤، ١٥ سنة

سعيد: ما أنت عارف البير وغطاه الأربعة اللي كانوا معانا خلاص خلصو واحنا دلوقت شغالين في سن الشباب زي ما أنت شايف

ممتاز: طب تمام أنا عندي بكرة عملية في أسيوط هخلصها وهقعد لحد ما يجي كاراس وبعد كده هاجي لك.

سعيد: صحيح عملت أيه مع عبد الرحمن

ممتاز: في العين السخنة والولد بسم الله ما شاء الله متحمس جدًا للموضوع واحتمال بكرة يكون هنا

سعيد: مهما كان متحمس مش هيكون عامل زي حازم، حازم متحمس أكثر بس خلي بالك حازم عنده الضغط فأنت شوف هتعمل معاه إيه

ممتاز: ما تقولش المهم يوصل بالسلامة والباقي سهل يلا نخرج نخلص فهد الأول

سعيد: خلصت يا فهد

فهد: الحمد لله أنا راضي باللي ربنا قسمهولي وربنا يبعت حد ياخذ حقي

ممتاز: ربنا يكرمك بص يا حبيبي دي حقنة مش هتخليك تحس بحاجة فساعدني لا لاأنت فهمتني غلط دي ما بتتاخدش هنا هات دراعك لا يا سعيد فهد كويس وبيسمع الكلام ومتعاون معانا فكرنا نكتب عنه كلمتين حلوين في كتاب الوفيات بتاعك بص يا فهد أنت هتخلي ايدك مرفوعة كده وأول لما ايدك تقع سيبها تقع وهيغمى عليك تدريجيًا، وأنا بعد كده هديلك البنج الكامل ونخلص الموضوع

ومتقلقش ربنا يا ابني هيقف معاك ورحمته واسعة قوية ما تقلقش أنا مش عايز أموتك بس ده نصيبك سامحني ده شغلي وأنا ما أقدرش أبطله ربنا معاك ربنا رحمته واسعة بعد إذنك لما تروح له قول له أنا كان غصب عنه، وخليه يرحمني علشان لو ما عملتش كده غيري هيعملها ، وهيعمل فلوس لكن أنا هعيش شحات وهموت شحات سامحني يا ولدي سيب نفسك وخلي ايدك تقع وما تقاومش حاول تذكر الله، وأنت بيغمى عليك تدريجيًا أذكر الله يا ابني أذكر الله وتشهد أنا منفسيش أموتك صعبان عليَّ بس مش في ايدي حاجة أعملهاك سامحني

سعيد: أنت بتقول أيه يا ممتاز

ممتاز: ولا حاجة بقول له كلمتين بهون بيهم على نفسه

سعيد: شكلك قلبك خاف يا ممتاز هو قدامه كثير

ممتاز: هو دلوقتي بين النوم والصحيان معاه دقيقتين وهيروح في النوم وهديله البنج بس بقوللك أيه كفاية الثلاثة اللي جايين في الشهر ده كده هنكون عملنا تسع حالات في الشهر وكده حلوين قوي

سعيد: فين التسعة

ممتاز: المرأة، والأربع أطفال دول خمسة، وهو واحد ستة، وفي ثلاثة جايين يبقوا كفاية الشهر ده على كده

سعيد: يعني أنت شايف كده.

ممتاز: أيوه سعيد طب تمام مع أن كان نفسي أكمل ال ٥٠ مليون الشهر ده بس عادي العمر لسه قدامنا طويل وهنوصل أكتر من الرقم ده في الشهر المهم أيه الواد ده خلص

ممتاز: أيوه هدي له حقنه البنج وهشيله وأدخله جوه اتصل بأبو ليفة وقول له تعالى استعمل قطع الغيار

سعيد: آجي أشيل معاك

ممتاز: لا ده خفيف المهم بعد ما أخلص الكلاب بتاعته رقم كام

سعيد: ٣٢ جنوب

ممتاز: الله يرحمة الحاجة كلها جاهزة جوه وأنا مودي الأمانة للكلاب

سعيد : تسلم ايدك عنك يا دكتور هوديه أنا

ممتاز: لاهد سيبه أنا هوديه بس أنت اتصل بأبو ليفة وخليه يجي ياخد الحاجة ويجيب الفلوس

سعيد: ماشي

- ألو يا دكتور الحاجة جهزت تعالى خدها وأنا و ممتاز مستنينك

كان نفسي الرواية تنتهي سعيدة لكن للأسف فهد والأبطال اللي كملوا خلفه كلهم استشهدوا ضحية فئة قليلة من الأطباء الذين انعدمت ضمائرهم وخانوا القسم وتجردوا من كآفة مشاعر الإنسانية، وكانت أهدافهم في المال هذه الرواية.

إهداء إلى روح كل شهيد استشهد على يد تلك الفئة من الأطباء، وفي نهاية الرواية نتقدم بكآفة الشكر ، والتقدير من الكاتب ودار النشر لوزارتي الصحة والداخلية من أجل المراقبة الجيدة لملف تجارة الأعضاء وبالفعل نجحت الوزارتين في القضاء على تلك الظاهرة التي انتشرت في مصر في وقت تزعزعت فيه الدولة المصرية،

أدام الله مصر علينا بلد الأمن والأمان .

***